

الكتاب: أعمال الحرمين
المؤلف: الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق:
الطبعة: الثانية المنقحة
سنة الطبع: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م
المطبعة:
الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر
ردمك:
ملاحظات:

أعمال الحرمين
الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون
النسخة الثانية المنقحة
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة
والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين
إلى كافة إخواني الحجاج والمعتمرين والزائرين، أقدم
كتابي (أعمال الحرمين) في نسخته الثانية المنقحة، بعد أن
مر على نسخته الأولى أكثر من خمسة وخمسين عاماً، طبع
خلالها أكثر من ثلاثين طبعة، والحمد لله.

وهو يشتمل على ما يحتاجون إليه من أعمال مكة المكرمة
والمدينة المنورة، وما يتعلق بهما من المزارات.
وقد أضفت إلى هذه النسخة المنقحة إضافات لا يستغني
عنها الحاج والزائر.

سائلاً الله جل اسمه أن يلحظه بعين القبول، ويجعله ذخراً
ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم،
وأسألكم الدعاء.

المؤلف

علي المرهون

القطيف في شوال المكرم - ١٤٢٢ هـ

بعض سور القرآن الكريم
سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم
الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم.
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين.

سورة الجحد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا أيها الكافرون. لا أعبد ما تعبدون. ولا أنتم
عابدون ما أعبد. ولا أنا عابد ما عبدتم. ولا أنتم عابدون
ما أعبد. لكم دينكم ولي دين.

سورة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد.

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. ومن شر غاسق إذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد إذا حسد.

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس.

آية الكرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا إله إلا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله، فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم.

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

(سورة البقرة ج ٢٥٥ ٢٥٧)

شروط الاستطاعة

قال الله عز وجل:

(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)
فالحج فرض واجب على كل فرد من أفراد الناس،
الذكور والإناث، بشرط البلوغ والصحة وسعة الوقت،
وتخليية السرب، والخلو من التبعات المالية لله تعالى ولسائر
الديون الحالة للمخلوقين، وما يقوم بمؤنة عياله الواجبي
النفقة عليه، مدة سفره، والزاد والراحلة بحسب حاله
اللائق به، والرجوع إلى كفاية، بحيث لا يحتاج إلى
التكفف، ولا يقع في الشدة والخرج.

تهليل أيام الحج
نبدأ أعمال الحج بهذا الذكر الجميل، فإنه يستحب أن
تهلل الله تعالى في كل يوم من العشر الأول من شهر الحج
بهذا التهليل، فإن فيه الثواب العظيم:
لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور.
لا إله إلا الله عدد أمواج البحور.
لا إله إلا الله، ورحمته خير مما يجمعون.
لا إله إلا الله عدد الشوك والحجر.
لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر.
لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر.
لا إله إلا الله عدد القطر والمطر.
لا إله إلا الله عدد لمح العيون.
لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس.
لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري والصحور.

لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ في الصور.
(ثواب الأعمال للصدوق ص ٧٣، والإقبال: ٢ / ٤٨)
ويستحب أيضا أن تصلي بين فريضتي المغرب والعشاء
في كل ليلة من هذه الليالي العشر ركعتين، تقرأ في كل
منها بعد الفاتحة والتوحيد، قوله تعالى:
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات
ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي
وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين.

أعمال مكة المكرمة
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
الحج واجب في العمر مرة واحدة، وهو ثلاثة أنواع:
حج تمتع، وحج قران، وحج أفراد.
وحج التمتع فرض من يسكن بعيدا عن مكة بثمانية
وأربعين ميلا شرعيا، نحو ستة وتسعون كيلومترا، من أي
جهة من جهاتها الأربع.
وحج التمتع مركب من عبادتين: عمرة، وحج.

أعمال عمرة حج التمتع
أعمال عمرة حج التمتع خمسة:
* الإحرام
* الطواف
* صلاة الطواف
* السعي
* التقصير
الأول: الإحرام
يجب على المعتمر أن يحرم من أحد المواقيت الخمسة
التالية:
* ميقات مسجد الشجرة:
وهو ميقات أهل المدينة، وكل من يمر عليه. ويسمى
الجحفة، وأبيار علي عليه السلام.
* ميقات وادي العقيق:
وهو ميقات أهل العراق، ومن يمر عليه.

- * ميقات قرن المنازل:
(وادي السيل) وهو ميقات أهل الطائف ومن يمر عليه.
* ميقات يلملم:
وهو ميقات أهل اليمن، ومن يمر عليه.
* ميقات الجحفة:
وهو ميقات أهل الشام ومصر، ومن يمر عليه.
تروك الإحرام
يجب على المحرم أن يترك في الإحرام أربعة وعشرين
أمرا، وهي:
(١) صيد الحيوان البري الممتنع، ولا بأس بصيد الأهلي.
(٢) النساء، وطيا وتقبيلا ولمسا ونظرا بشهوة مطلقا.
(٣) عقد النكاح له ولغيره مطلقا، والشهادة عليه.
(٤) الاستمنا، وهو طلب خروج المنى بأي طريق.

- (٥) استعمال الطيب بجميع أنواعه، كيفما كان.
- (٦) لبس المخيط للرجال وشبهه كالملابس الداخلية.
ولا بأس به للنساء.
- (٧) الاكتمال بما فيه زينة، بل مطلقا. ولا بأس بلبس النظارة، إذا لم تكن زينة.
- (٨) النظر في المرأة.
- (٩) لبس الجوارب، وكما يستر ظهر القدم.
- (١٠) الفسوق، وهو الكذب والسباب والمفاخرة.
- (١١) الجدال، وهو قول لا والله وبلى والله، ومطلق اليمين.
- (١٢) قتل ما يتكون في البدن من الهوام، كالقمل ونحوه.
- (١٣) التختيم للزينة، ولا بأس به للسنة.
- (١٤) لبس المرأة الحلي للزينة إلا ما اعتادته، بشرط أن لا يراه أحد حتى زوجها.

- (١٥) استعمال الأدهان في البدن، ولو لم يكن له رائحة.
- (١٦) تغطية الرجل رأسه في جميع أحواله، وإن كان نائماً.
- (١٧) إزالة الشعر عن البدن، ولو شعرة واحدة، إلا لضرورة.
- (١٨) تغطية المرأة وجهها، ولها إسدال ما يستر نظر الأجنبي.
- (١٩) التضليل حال السير للرجال، ويجوز للنساء والصبيان.
- (٢٠) إخراج الدم من البدن بأي طريقة كانت.
- (٢١) تقليص الأظفار، كلاً أو بعضاً، مطلقاً.
- (٢٢) قلع الضرس إن لم يكن مدمياً، وإلا فقد جمع بين محرمين.

(٢٣)

(٢٣) قلع شجر الحرم الحرام، وكل ما ينبت فيه، إلا ما ينبت في منزله.

(٢٤) حمل السلاح كالسيف وشبهه، والبندقية وأمثالها.

فمن فعل شيئاً من ذلك فعليه الكفارة، كل فعل بحسبه كما هو مفصل في محله.

ولا كفارة على الناسي والجاهل وإن كان مقصراً، ما عدا الصيد، ولا على الصبي وإن كان مميزاً.

كيفية الإحرام

ومحله أحد المواقيت الخمسة، فإذا أراد الإحرام يستحب أن يتهيأ له بتنظيف بدنه، وتقليم أظفاره، وأخذ شاربه، وإزالة شعر إبطيه وعانته، ثم يغتسل غسل الإحرام ناوياً هكذا: (أغتسل لإحرام عمرة التمتع لحج الإسلام، قرابة إلى الله تعالى).

ويدعو:

بسم الله وبالله، اللهم اجعله لي نورا وطهورا، وحرزا
وأمنا من كل خوف، وشفاء من كل داء وسقم.
اللهم طهرني وطهر قلبي، واشرح صدري، وأجر على
لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك، فإنه لا قوة لي إلا
بك. وقد علمت أن قوام ديني التسليم لك، والاتباع لسنة
نبيك صلواتك عليه وآله. (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٧)
فإذا فرغ من الغسل لبس ثوبي الإحرام ناويا هكذا:
(ألبس ثوبي الإحرام لعمره التمتع لحج الإسلام لوجوبه، قربة
إلى الله تعالى).

ويدعو:

الحمد لله الذي رزقني ما أوارني به عورتني، وأؤدي به
فرضي، وأعبد فيه ربي، وأنتهي فيه إلى ما أمرني.
الحمد لله الذي قصده فبلغني، وأردته فأعانني،
وقبلني ولم يقطع بي، ووجهه أردت فسلمني. فهو حصني

وكهفي، وحرزي وظهري، وملاذي وملجئي، ومنجاي
وذخري، وعدتي في شدتي ورجائي. (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٧)
ويستحب أن يكون بعد فريضة الظهر أو غيرها، أو
بعد صلاة قضاء، أو نافلة ست ركعات، أو ركعتين،
يقرأ سورة التوحيد في الأولى بعد الفاتحة، وفي الثانية قل
يا أيها الكافرون. فإذا فرغ من صلاته يقول بعد أن يحمد
الله ويشني عليه ويصلي على النبي وآله، ويدعو:
اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك، وآمن
بوعدك، واتبع أمرك، فإني عبدك وفي قبضتك، لا أوقى
إلا ما وقيت، ولا آخذ إلا ما أعطيت.
وقد ذكرت الحج فأسألك أن تعزم لي عليه، على
كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله، وتقويني على ما
ضعفت عنه، وتسلم لي مناسكي، في يسر منك وعافية.
واجعلني من وفدك الذي رضيت وارتضيت، وسميت
وكتبت.

اللهم إني خرجت من شقة بعيدة، وأنفقت مالي، ابتغاء
مرضاتك، اللهم فتمم لي حجتي وعمرتي.
اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج، على كتابك
وسنة نبيك صلواتك عليه وآله، فإن عرض لي عارض
يحبسني، فحلني حيث حبستني، بقدرك الذي قدرت علي.
اللهم إن لم تكن حجة فعمره.
أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظمي، من
النساء والشباب والطيب، أبتغي بذلك وجهك والدار
الآخرة. (مصباح المتعبد ص ٦٧٦)
ثم يأتي بنية الإحرام متلفظاً بها قائلاً:
(أحرم إحرام عمرة التمتع لحج الإسلام لوجوبه، قرينة إلى
الله تعالى، وامثالاً لأمره).
قارنا لها بالتلبيات، وصورتها:
لبيك اللهم لبيك.
لبيك لا شريك لك لبيك.

إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك.
ويستحب هذه التلبيات أيضا:
لبيك ذا المعارج لبيك.
لبيك داعيا إلى دار السلام لبيك.
لبيك غفار الذنوب لبيك.
لبيك أهل التلبية لبيك.
لبيك ذا الجلال والإكرام لبيك.
لبيك تبتدى والمعاد إليك لبيك.
لبيك تستغني ويفتقر إليك لبيك.
لبيك مرهوبا ومرغوبا إليك لبيك.
لبيك إله الحق لبيك.
لبيك ذا النعماء والفضل الحسن الجميل لبيك.
لبيك كشاف الكرب العظام لبيك.
لبيك عبدك وابن عبدك لبيك.
لبيك يا كريم لبيك. (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٩)

ويستحب الجهر بالتلبية للرجال وتكرارها عقب كل فريضة، وعند الانتباه من النوم، وعند الركوب والنزول والصعود والهبوط، وملاقة الركب، وعند السحر.. إلى أن يشاهد بيوت مكة إن كان في العمرة، وفي الحج إلى زوال يوم عرفة.
* *

الثاني: الطواف

يستحب لمن أراد الطواف حول الكعبة:

١ - أن يغتسل قبل دخول الحرم ويقرأ هذا الدعاء:

اللهم إنك قلت في كتابك وقولك الحق: وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق.

اللهم إنني أرجو أن أكون ممن أجاب دعوتك، وقد جئت من شقة بعيدة وفج عميق، سامعا لندائك، ومستجيبا لك

مطيعاً لأمرك. وكل ذلك بفضلك علي وإحسانك إلي،
فلك الحمد علي ما وفقنتني له، أبتغي بذلك الزلقة
عندك، والقربة إليك، والمنزلة لديك، والمغفرة لذنوبي،
والتوبة علي منها بمنك.
اللهم صل علي محمد وآل محمد، وحرّم بدني علي النار
وآمني من عذابك وعقابك، برحمتك يا أرحم الراحمين.
(من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٩)
٢ - أن يمشي حافياً مطمئناً، ويدخل المسجد الحرام
من باب بني شيبعة، فيقف ويقول:
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.
بسم الله وبالله وما شاء الله، السلام علي أنبياء الله
ورسله، السلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله،
والسلام علي إبراهيم خليل الله، والحمد لله رب العالمين.
بسم الله وبالله، ومن الله والى الله، وما شاء الله، وعلي
ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، وخير الأسماء لله،

والحمد لله والسلام على رسول الله، السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد
وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، كما صليت وباركت
وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
اللهم صل على محمد وآل محمد، عبدك ورسولك،
اللهم صل على إبراهيم خليلك، وعلى أنبيائك ورسلك،
وسلم عليهم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب
العالمين.

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، واستعملني في طاعتك
ومرضاتك، واحفظني بحفظ الإيمان أبدا ما أبقيتني، جل
ثناء وجهك.

الحمد لله الذي جعلني من وفده وزواره، وجعلني ممن
يعمر مساجده، وجعلني ممن ينجيه.

اللهم إني عبدك وزائر في بيتك، وعلى كل مأتي حق
لمن أتاه وزاره، وأنت خير مأتي وأكرم مزور، فأسألك
يا الله يا رحمن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا
شريك لك، وبأنك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد، ولم
يكن لك كفوا أحد، وأن محمدا عبدك ورسولك،
صلواتك عليه وعلى أهل بيته.

يا جواد يا كريم، يا ماجد يا جبار، أسألك أن تجعل
تحفتك إياي بزيارتني إياك أول شيء تعطيني، فكأك رقبتني من
النار. اللهم فك رقبتني من النار، اللهم فك رقبتني من النار،
اللهم فك رقبتني من النار.

اللهم أوسع علي من رزقك الحلال الطيب، وادراً عني
شر شياطين الأانس والجن، وشر فسقة العرب والعجم.
(الكافي: ٤ / ٤٠٢)

٣ - ثم يدخل المسجد ويقول:
بسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله.

ويرفع يديه ويتوجه إلى الكعبة قائلاً:
اللهم إني أسألك في مقامي هذا في أول مناسكي، أن
تقبل توبتي، وأن تتجاوز عن خطيئتي، وأن تضع عني
وزري.

الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام، الذي جعله مثابة
للناس وأمنا، مباركاً وهدى للعالمين.

اللهم العبد عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك، جئت
أطلب رحمتك، وأؤم طاعتك مطيعاً لأمرك، راضياً بقدرك،
أسألك مسألة الفقير إليك، الخائف من عقوبتك.

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، واستعملني بطاعتك
ومرضاتك. (الكافي: ٤ / ٤٠١)

٤ - ثم ينظر إلى الكعبة قائلاً:

الحمد لله الذي عظمك وشرفك وكرمك، وجعلك
مثابة للناس وأمناً مباركاً، وهدى للعالمين.

(من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٣٠)

ثم يمشي متأنياً مطمئناً، ويقصر خطواته خائفاً من عذاب الله تعالى، فإذا قرب من الحجر الأسود يرفع يديه ويحمد الله ويشني عليه، ويصلي على محمد وآله، ويقول: اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة. اللهم تصديقا بكتابك، وعلى سنة نبيك، صلواتك عليه وآله.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، آمنت بالله وكفرت بالجبوت والطاغوت واللات والعزى، وعبادة الشيطان، وعبادة كل ند يدعى من دون الله. (الكافي: ٤ / ٤٠٢)

وإذا لم يتمكن من تمام الأدعية يقرأ ما تيسر له ويقول: اللهم إليك بسطت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي، فاقبل سبحتي، واغفر لي وارحمني.

اللهم إنني أعوذ بك من الكفر والفقر، ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة. (الكافي: ٤ / ٤٠٣)

ثم ينوي الطواف حول الكعبة الشريفة مبتدئاً من الحجر
الأسود قائلاً:

(أطوف بهذا البيت سبعة أشواط، لعمرة التمتع لحج
الإسلام لوجوبه قرابة إلى الله تعالى).

فيطوف حافياً، مقصراً في خطواته، مشغولاً بالذكر،
والدعاء، وقراءة القرآن، ويتوب ويستغفر الله تعالى،
ويطلب حاجته، ويدعو كثيراً.

ويعترف بذنوبه ويذكرها مفصلاً، وما كان ناسياً له
يقر به إجمالاً، ويستغفر الله كثيراً فإنه يغفر له إن شاء الله.
وكلما انتهى إلى باب الكعبة في كل شوط يصلي على
محمد وآله.

ويستحب أن يدعو بأدعية الطواف التالية:

أدعية الطواف بالتفصيل
دعاء الشوط الأول
اللهم أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة،
اللهم تصديقا بكتابك، وعلى سنة نبيك، صلواتك عليه
وآله.
أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا
عبده ورسوله، آمنت بالله وكفرت بالجبث والطاغوت،
واللات والعزى، وعبادة الشيطان، وعبادة كل ند يدعى
من دون الله.
اللهم إليك بسطت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتني،
فاقبل سبحتي، واغفر لي وارحمني.
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، ومواقف الخزي،
في الدنيا والآخرة. (مصباح المتعجد ص ٦٨٠)

اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.
يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي ضعيف
فضاعفه لي، وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.
ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.

* *

دعاء الشوط الثاني
اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشى به على ظلل الماء،
كما يمشى به على جدد الأرض، وباسمك الذي يهتز له
عرشك.

وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى بن عمران من
جانب الطور، فاستجبت له، وألقيت عليه محبة منك.
وأسألك باسمك الذي غفرت به لمحمد صلواتك عليه
وآله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأتممت عليه نعمتك، أن
تفعل بي ما أنت أهله.

اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، واقض
حوائجهم، واشف مرضاهم، وسلم مسافريهم، وارحم
موتاهم، برحمتك يا أرحم الرحمين.
اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.
يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي ضعيف
فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.
ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة، حسنة وقنا
عذاب النار.
* *

دعاء الشوط الثالث
اللهم إني إليك فقير، وإني خائف مستجير، فلا تغير
جسمي، ولا تبدل اسمي.
سائلك فقيرك مسكينك، ببابك، فتصدق عليه بالجنة.
اللهم البيت بيتك، والحرم حرمك، والعبد عبدك،
وهذا مقام العائذ بك، المستجير بك من النار، فأعتقني

ووالدي، وأهلي وولدي، وإخواني المؤمنين وأخواتي
المؤمنات من النار، يا جواد يا كريم.
اللهم قنني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.
يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي
ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.
ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.

دعاء الشوط الرابع
اللهم أدخلني الجنة برحمتك، وأجرني من النار برحمتك،
وعافني من السقم، وأوسع علي من الرزق الحلال، وادراً
عني شر فسقة الجن والإنس، وشر فسقة العرب والعجم.
اللهم ارزقنا خير الدنيا والآخرة، يا رحمن يا رحيم.
اللهم قنني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.

يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي ضعيف
فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.
ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.
??

دعاء الشوط الخامس
يا الله يا الله يا الله، يا ولي العافية، ورازق العافية،
وخالق العافية، والمنعم بالعافية، والمنان بالعافية، والمتفضل
بالعافية، علي وعلى جميع خلقك.
يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد
وآل محمد، وارزقنا العافية، وتمام العافية، وشكر العافية،
في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين.
اللهم قنني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.
يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي
ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.
* *

دعاء الشوط السادس
الحمد لله الذي شرفك وعظمتك، والحمد لله الذي بعث
محمد نبيا.

اللهم اهد له خيار خلقك، وجنبه شرار خلقك.
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم،
وأدخلني الجنة، وأجرني من النار برحمتك، ووسع علي من
رزقك، وأغنني عن شرار خلقك، وأطل عمري فيما
يرضيك، وجنبي معاصيك، وارزقني حسن العاقبة.
اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.
يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي ضعيف،
فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.

**

دعاء الشوط السابع
اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ
بك من النار.
اللهم من قبلك الروح والفرج والعافية.
اللهم إن عملي ضعيف، فضاعفه لي، واغفر لي ما اطلعت
عليه مني وخفي علي خلقك. أستجير بالله من النار.
اللهم إن عندي أفواجا من ذنوب، وأفواجا من خطايا،
وعندك أفواج من رحمة، وأفواج من مغفره.
يا من استجاب لأبغض خلقه إذ قال: أنظرني إلى يوم
يبعثون، استجب لي، يا الله.
اللهم قنعي بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.

يا ذا المن والطول، يا ذا الجود والكرم، إن عملي ضعيف
فضاعفه لي وتقبله مني، إنك أنت السميع العليم.
ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار.

الثالث: صلاة الطواف

ومحل صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام،
وهي ركعتان مثل صلاة الصبح، ونيتها:
(أصلي ركعتين صلاة الطواف لعمرة التمتع لحج الإسلام
لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
ويستحب أن تقرأ في الأولى بعد الفاتحة التوحيد، وفي
الثانية بعد الفاتحة الجحد، وتدعو بعد الفراغ:
اللهم تقبل مني، ولا تجعله آخر العهد مني.
الحمد لله بمحامده كلها، على نعمائه كلها، حتى ينتهي
الحمد على ما يحب ويرضى.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل مني، وطهر قلبي، وزك عملي.
اللهم ارحمني بطاعتني إياك، وطاعة رسولك، صلوات عليه وآله.
اللهم جنبني أن أتعدى حدودك، واجعلني ممن يحبك ويحب رسولك، وملائكتك، وعبادك الصالحين.
ثم يسجد ويقول:
سجد لك وجهي تعبدا ورقا، لا إله إلا أنت حقا حقا،
الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، وها أنا ذا بين يديك،
ناصرتي بيديك، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنب العظيم غيرك،
فإني مقر بذنوبي على نفسي، ولا يغفر الذنب العظيم غيرك.

الرابع: السعي
قال الله تعالى: إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن
تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم.
وبعد الفراغ من صلاة الطواف يأتي زمزم، فيستقي منها
أن أمكنه ذلك، فيشرب ويصب على رأسه وظهره، داعيا:
اللهم اجعله علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من
كل داء وسقم. (الكافي: ٤ / ٤٣٠)
ثم يخرج من باب الصفا ماشيا مطمئنا، حتى يصعد
جبل الصفا ويقول: سبع مرات: الله أكبر. وسبع مرات:
الحمد لله. وسبع مرات: لا إله إلا الله. وثلاث مرات:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،
يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده
الخير وهو على كل شيء قدير.

ثم يصلي على محمد وآله، ويقول ثلاث مرات:
الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا،
والحمد لله الحي القيوم، والحمد لله الحي الدائم.
وثلاث مرات: أشهد أن لا إله الا الله، وحده لا شريك
له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، لا نعبد الا إياه،
مخلصين له الدين، ولو كره المشركون.
وثلاث مرات: اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين
في الدنيا والآخرة.
وثلاث مرات: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار.

ثم يقول:
لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده،
وغلب الأحزاب وحده، فله الملك، وله الحمد وحده
وحده. اللهم بارك لي في الموت، وفيما بعد الموت.
اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته.

اللهم أظلني في عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.
(الكافي: ٤ / ٤٣١)

ثم قل:

أستودع الله الرحمن الرحيم، الذي لا تضيع ودائعه،
ديني ونفسي، وأهلي، ومالي، وولدي.
اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك، وتوفني على
ملته، وأعدني من الفتنة. (مصباح المتهجد ص ٦٨٤)
ثم ينوي السعي بين الصفا والمروة سبع مرات لعمره
التمتع قائلًا:

(أسعى بين الصفا والمروة سبع مرات لعمره التمتع لحج
الإسلام، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وينحدر بهدوء، فإذا وصل إلى المنارة التي هي علامة
ابتداء الهرولة يقول:

باسم الله وبالله والله أكبر، وصلى الله على محمد وأهل
بيته. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز
الأكرم، واهدني للتي هي أقوم.

اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي، وتقبل مني.
اللهم لك سعيي، وبك حولي وقوتي، تقبل مني عملي،
يا من يقبل عمل المتقين. (الكافي: ٤ / ٤٣٥)
ثم يهرول إلى المنارة الأخرى، فإذا تجاوزها يقول:
يا ذا المن والفضل والكرم والنعماء والجود، إغفر لي
ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. (الكافي: ٤ / ٤٣٥)
فإذا وصل المروة يقرأ الأدعية السابقة، وإن لم يتمكن
يقرأ ما تيسر، حتى ينتهي الشوط السابع على المروة.
الخامس: التقصير

ويحصل بأخذ شيء من شعر الرأس أو اللحية، أو
الشارب، أو الحاجب، أو تقليم بعض الأظفار، أو كلها
بمقص، أو آلة حلاقة، أو غير ذلك.
وهو بالنسبة إلى العمرة والحج كالتسليم بالنسبة إلى
الصلاة، نسك بنفسه يتحلل به من إحرامه، فيحل له كل
ما حرم عليه بالإحرام، فينوي هكذا:

(أقصر للإحلال من إحرام عمرة التمتع لحج الإسلام
الواجب امتثالاً لأمر الله تعالى).
وهذا آخر أعمال عمرة حج التمتع، والأولى أن يطوف
بعده طوافاً ناوياً به هكذا: (أطوف بهذا البيت سبعة أشواط
طواف النساء لعمرة التمتع لحج الإسلام، قربة إلى الله).
ثم يصلي صلاته، وهي ركعتان كما تقدم من صلاة
الطواف.

أعمال الحج

أعمال الحج خمسة عشر:

* الإحرام.

* الوقوف بعرفة

* الوقوف بالمشعر الحرام.

* رمي جمرة العقبة يوم العيد في منى.

* ذبح الهدي.

*

الحلق أو التقصير.
* طواف الحج.
* صلاة الطواف.
* السعي بين الصفا والمروة.
* طواف النساء.
* صلاة طواف النساء.
* المبيت بمنى ليلة الحادي عشر.
* رمي الجمار الثلاث يوم الحادي عشر.
* المبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
* رمي الجمار يوم الثاني عشر.
الأول: الإحرام
وميقاته مكة، وأفضله الإحرام في مقام إبراهيم من
البيت الحرام، فإذا كان الزوال من يوم التروية (الثامن من
ذي الحجة) تهباً للإحرام بتنظيف البدن والغسل، فيحرم
بإحرام الحج ناوياً هكذا:

(أحرم لحج الإسلام حج التمتع لوجوبه قربة إلى الله تعالى وامتثالا لأمره).

ويلبي بمثل ما تقدم في إحرام العمرة بعد صلاة الظهر، أو صلاة مفروضة، أو نافلة، فيخرج من مكة متوجها إما إلى منى (إذا أمكنه ذلك) أو إلى عرفة.

المبيت ليلة التاسع في منى (إذا أمكنه ذلك) يستحب الذهاب من مكة إلى منى لبيات بها ليلة التاسع مشغلا بالعبادة حتى يصبح، وليقل حال توجهه إلى منى: اللهم إياك أدعو، فبلغني أملي، وأصلح لي عملي.

(الكافي: ٤ / ٤٦٠)

وإذا وصلها فليقل:

الحمد لله الذي أقدمنيها صالحا في عافيه، وبلغني هذا المكان.

ويقول عند دخولها:

اللهم إن هذه منى، وهي مما مننت به علينا من المناسك
فأسألك أن تمن علي بما مننت به علي أنبيائك، فإنما أنا
عبدك، وفي قبضتك. (الكافي: ٤ / ٤٦١)

وبعد طلوع الشمس يتوجه إلى عرفات، ويواصل التلبية
حتى يصل إليها.

المبيت ليلة التاسع في عرفة

إذا لم يستطع الذهاب إلى منى، يتجه من مكة المكرمة
إلى عرفة ويبيت ليلة التاسع فيها، ويدعو في هذه الليلة
بدعاء ليلة عرفة، فما شيء أحسن منه في هذه الليلة.

دعاء ليلة عرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا شاهد كل نجوى، وموضع كل شكوى، وعالم
كل خافية، ومنتهى كل حاجة، يا مبتدئاً بالنعيم على العباد
يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا جواد، يا من لا

يواري منه ليل داج، ولا بحر عجاج، ولا سماء ذات أبراج
ولا ظلم ذات أرتاج، يا من الظلمة عنده ضياء، أسألك
بنور وجهك الكريم، الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا
وخر موسى صعقا، وباسمك الذي رفعت به السماوات بلا
عمد، وسطحت به الأرض على وجه ماء جمد، وباسمك
المخزون المكنون المكتوب الطاهر، الذي إذا دعيت به
أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وباسمك السبوح القدوس
البرهان، الذي هو نور على كل نور، ونور من نور،
يضيء منه كل نور، إذا بلغ الأرض انشقت، وإذا بلغ
السماوات فتحت، وإذا بلغ العرش اهتز، وباسمك الذي
ترتعد منه فرائص ملائكتك.
وأسألك بحق جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وبحق محمد
المصطفى صلواتك عليه وآله، وعلى جميع الأنبياء وجميع
الملائكة.

وبالاسم الذي مشى به الخضر على قلال الماء، كما مشى
به على جدد الأرض، وباسمك الذي فلقت به البحر لموسى
وأغرقت فرعون وقومه، وأنجيت به موسى ومن معه،
وباسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن
فاستجبت له، وباسمك الذي أحيا به عيسى بن مريم الموتى
وتكلم في المهد صبيا، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذنك.
وباسمك الذي دعاك به حملة عرشك، وجبرائيل
وميكائيل وإسرافيل، وحبيبك محمد صلواتك عليه وآله،
وملائكتك المقربون، وأنبيائك المرسلون، وعبادك الصالحون
من أهل السماوات والأرضين.
وباسمك الذي دعاك به ذو النون إذ ذهب مغاضبا فظن
أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبت له ونجيته من
الغم، وكذلك تنجي المؤمنين.

وباسمك العظيم الذي دعاك به داود وخر لك ساجدا
فغفرت له ذنبه.

وباسمك الذي دعتك به آسية امرأة فرعون، إذ قالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة، ونجني من فرعون وعمله،
ونجني من القوم الظالمين، فاستجبت لها دعائها.
وباسمك الذي دعاك به أيوب إذ حل به البلاء فعافيته،
وآتيته أهله، ومثلهم معهم، رحمة من عندك وذكرى للعابدين.
وباسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وقرّة
عينه يوسف، وجمعت شمله.

وباسمك الذي دعاك به سليمان، فوهبت له ملكا لا
ينبغي لأحد من بعده، إنك أنت الوهاب.
وباسمك الذي سخرت به البراق لمحمد صلواتك عليه
وآله إذ قلت: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى.

وباسمك الذي تنزل به جبرائيل على محمد صلواتك عليه وآله.

وباسمك الذي دعاك به آدم فغفرت له ذنبه، وأسكنته جنتك.

وأسألك بحق القرآن العظيم، وبحق محمد خاتم النبيين، وبحق إبراهيم، وبحق فصلك يوم القضاء، وبحق الموازين إذا نصبت، والصحف إذا نشرت، وبحق القلم وما جرى، واللوح وما أحصى، وبحق الاسم الذي كتبه على سرادق العرش، قبل خلقك الخلق والدينا والشمس والقمر بألفي عام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وأسألك باسمك المخزون في خزائنك، الذي استأثرت به في علم الغيب عندك، لم يظهر عليه أحد من خلقك، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا عبد مصطفى.

وأسألك باسمك الذي شققت به البحار، وقامت به
الجبال، واختلف به الليل والنهار.
وبحق السبع المثاني، والقرآن العظيم، وبحق الكرام
الكاتبين، وبحق طه ويس، وكهيعص، وحمعسق، وبحق
توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وفرقان محمد
صلواتك عليه وآله، وعلى جميع الرسل وباهيا شراھيا.
اللهم إني أسألك بحق تلك المناجاة التي كانت بينك
وبين موسى بن عمران فوق جبل طور سيناء، وأسألك
باسمك الذي علمته ملك الموت لقبض الأرواح.
وأسألك باسمك الذي كتب على ورق الزيتون فخضعت
النيران لتلك الورقة فقلت: يا نار كوني بردا وسلاما على
إبراهيم، وأسألك باسمك الذي كتبتة على سرادق المجد
والكرامة.
يامن لا يحفيه سائل، ولا ينقصه نائل، يا من به يستغاث
واليه يلجأ، أسألك بمعاهد العز من عرشك، ومنتھی الرحمة
من كتابك. وباسمك الأعظم، وكلماتك التامات العلی.

اللهم رب الرياح وما ذرت، والسماء وما أظلت،
والأرض وما أقلت، والشياطين وما أضلت، والبحار وما
جرت، وبحق كل حق هو عليك حق، وبحق الملائكة
المقربين، الروحانيين والكروبيين، والمسبحين لك بالليل
والنهار لا يفترون، وبحق إبراهيم خليلك، وبحق كل ولي
يناديك بين الصفا والمروة، وتستجيب له دعاءه.
يا مجيب.. أسألك بهذه الأسماء، وبهذه الدعوات، أن
تغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا، وما أعلننا، وما
أبدينا وما أخفينا، وما أنت أعلم به منا، إنك على كل
شئ قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.
يا حافظ كل غريب، يا مؤنس كل وحيد، ويا قوة كل
ضعيف، ويا ناصر كل مظلوم، يا رازق كل محروم، يا مؤنس
كل مستوحش، يا صاحب كل مسافر، يا عماد كل حاضر،
يا غافر كل ذنب وخطيئة، ويا غياث المستغيثين، يا صريخ
المستصرخين، يا كاشف كرب المكروبين، ويا فارح هم

المهمومين، ويا بديع السماوات والأرضين، يا منتهى غاية
الطالبين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا أرحم الراحمين، يا رب
العالمين، يا ديان يوم الدين، يا أجود الأجودين، يا أكرم
الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أقدر
القادرين، إغفر لي الذنوب التي تغير النعم، واغفر لي الذنوب
التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تورث السقم،
واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي
ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تحبس قطر السماء،
واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي
تجلب الشقاء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر
لي الذنوب التي تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي لا
يغفرها غيرك يا الله، واحمل عني كل تبعة لأحد من خلقك،
واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ويسرا وأنزل يقينك في
صدرى، ورجاءك في قلبي، حتى لا أرجو غيرك.

اللهم احفظني وعافني في مقامي هذا، واصحبني في ليلي
ونهارى، ومن بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي،
ومن فوقى ومن تحتي، ويسر لي السبيل، وأحسن لي
التيسير، ولا تخذلني في العسير، واهدني يا خير دليل،
ولا تكلني إلى نفسي في الأمور، ولقني كل سرور، واقلبني
إلى أهلى بالفلاح والنجاح، محبورا في العاجل والآجل،
إنك على كل شئ قدير، وارزقني من فضلك، وأوسع
علي من طيبات رزقك، واستعملني في طاعتك، وأجرني
من عذابك ونارك، واقلبني إذا توفيتني إلى جنتك برحمتك.
اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول
عافيتك، ومن حلول نقمتك، ومن نزول عذابك، وأعوذ
بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، ومن سوء القضاء،
وشماتة الأعداء، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر
ما فى الكتاب المنزل.

اللهم لا تجعلني من الأشرار، ولا من أصحاب النار، ولا
تحرمني صحبة الأخيار، وأحيني حياة طيبة، وتوفني وفاة
طيبة تلحقني بالأبرار، وارزقني مرافقة الأنبياء، في مقعد
صدق عند مليك مقتدر.

اللهم لك الحمد على حسن بلائك وصنعك، ولك
الحمد على الإسلام واتباع السنة.

يا رب كما هديتهم لدينك وعلمتهم كتابك، فاهدنا
وعلمنا، ولك الحمد على حسن بلائك، وصنعك عندي
خاصة، كما خلقتني فأحسنت خلقي، وعلمتني فأحسنت
تعليمي، وهديتني فأحسنت هدايتي، فلك الحمد على إنعامك
علي قديما وحديثا، فكم من كرب يا سيدي قد فرجته، وكم
من غم يا سيدي قد نفسته، وكم من هم يا سيدي قد كشفته
وكم من بلاء يا سيدي قد صرفته، وكم من عيب يا سيدي
قد سترته، فلك الحمد على كل حال، في كل مثنوى
وزمان، ومنقلب ومقام، وعلى هذه الحال وكل حال.

اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في هذا اليوم، من
خير تقسمه، أو ضر تكشفه، أو سوء تصرفه، أو بلاء
تدفعه، أو خير تسوقه، أو رحمة تنشرها، أو عافية تلبسها،
فإنك على كل شيء قدير، وببيدك خزائن السماوات والأرض
وأنت الواحد الكريم المعطي، الذي لا يرد سائله ولا يخيب
آمله، ولا ينقص نائله، ولا ينفد ما عنده، بل يزداد كثرة
وطيبا وعطاء وجودا، وارزقني من خزائلك التي لا تفنى،
ومن رحمتك الواسعة، إن عطاءك لم يكن محظورا، وأنت
على كل شيء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.
الثاني: الوقوف بعرفة

ووقته من زوال الشمس إلى غروبها من يوم التاسع،
فإذا زالت الشمس تنوي الوقوف قائلا:
(أقف بعرفة من زوال هذا اليوم إلى غروب الشمس لحج
الإسلام حج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

وصل الظهرين بأذان وإقامتين، واشتغل بالدعاء والمسألة
فإنه يوم دعاء ومسألة، فادع بهذا الدعاء:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،
يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده الخير
وهو على كل شيء قدير.
اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول، وفوق ما
نقول، وفوق ما يقول القائلون.
اللهم لك صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي، ولك براءتي
وبك حولي ومنك قوتي.
اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ومن وسواس الصدر،
ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر.
اللهم إني أسألك خير الرياح، وأعوذ بك من شر ما
تجري به الرياح، وأسألك خير الليل وخير النهار.
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا، وفي بصري
نورا، وفي لحمي نورا، وفي دمي نورا، وفي عظامي

وعروقي، ومقامي ومقعدي، ومدخلي ومخرجي نورا،
وأعظم لي نورا يا رب يوم ألقاك، إنك علي كل شيء قدير.
(من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٤٣)

وإدع بهذا الدعاء:

اللهم كما سترت علي ما لم أعلم، فاغفر لي ما تعلم،
وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني
بالإحسان، فأتم نعمتك بالغفران، وكما أكرمتني بمعرفتك،
فاشفعها بمغفرتك، وكما عرفتني وحدانيتك فأكرمني
بطاعتك، وكما عصمتني عما لم أكن أعتصم منه إلا
بعصمتك، فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه.

يا جواد يا كريم، يا ذا الجلال والإكرام.

وإدع بهذا الدعاء:

اللهم إني أقول: لا إله إلا الله العلي العظيم.
لا إله إلا الله الحليم الكريم.
لا إله إلا الله الحي القيوم.

لا إله إلا الله الأحد الصمد.
لا إله إلا الله بديع السماوات والأرض.
اللهم إني أسألك باسمك العظيم، الذي نجيت به موسى
حين قلت باهيا شراهما في الدهر الباقي والدهر الخالي،
وأسألك بعلم الغيب، وقدرتك على الخلق، فإنك على
كل شيء قدير، وبأسمائك الحسنى المتعززات، أن تصلي
على محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا، وتفعل بنا ما أنت
أهله، فإنك أهل العفو، يا ذا الجلال والإكرام، اغفر لي
ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أبديت
وما أخفيت، وما خفي على الخلائق ولم يخف عليك، فإنك
أهل التجاوز والإحسان، أسألك يا جواد يا كريم أن تجود
علي بفضلك، آمين رب العالمين.
وصل على محمد وآله الطاهرين.
اللهم لك الحمد حمدا دائما مع دوامك، وخالدا مع
خلودك، ولك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيئتك، ولك

الحمد زنة عرشك، ورضا نفسك، ولك الحمد حمدا لا أجر
لقائله دون رضاك.

- ولا حول ولا قوة إلا بالله، قوة كل ضعيف.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله، عز كل ذليل.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله غنى كل فقير.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله عون كل مظلوم.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله ملجأ كل مهموم.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله كهف كل مغموم.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله فكاك كل أسير.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله مؤنس كل وحيد.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله دافع كل بلية.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله عالم كل خفية.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله كاشف كل كربة.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله صاحب كل سريرة.
- ولا حول ولا قوة إلا بالله موضع كل رزية.

ولا حول ولا قوة إلا بالله الفعال لما يريد.
ولا حول ولا قوة إلا بالله رازق العباد.
ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق.
ولا حول ولا قوة إلا بالله غاية كل طالب.
ولا حول ولا قوة إلا بالله سرمدًا أبدًا لا ينقطع أبدًا.
ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد الشفع والوتر،
اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء، وبحرمة هذا اليوم
المبارك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تغفر لي
ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أبديت
وما أخفيت، وما أنت أعلم به مني، وأن تقدر لي خيرا من
تقديري لنفسي، وتكفيني ما يهمني، وتغنيني بكرم وجهك
عن جميع خلقك، وترزقني حسن التوفيق، وتصدق علي
بالرضا، والعفو عما مضى، والتوفيق لما تحب وترضى،
وتيسر لي من أمري ما أخاف عسره، وتفرج عني الهم
والغم والكرب، وما ضاق به صدري، وعيل به صبري،

فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت على كل
شئ قدير، برحمتك يا أرحم الرحمين.
وادع بهذا الدعاء:

اللهم إني عبدك وابن عبدك، إن تعذبني فبأمر قد
سلفت مني، وأنا بين يديك برمتي، وإن تعف عني فأهل
العفو أنت، يا أهل العفو، يا أحق من عفى، إغفر لي
ولإخواني. (مصباح المتهجد ص ٦٨٧)
وعن الصادق عليه السلام:

إذا وقفت بعرفات فاحمد الله تعالى وهله ومجده، وأثن
عليه، وكبره مئة تكبيرة، واحمده مئة مرة، وسبحه مئة
مرة، واقرأ سورة التوحيد مئة مرة، وقل:
اللهم إني عبدك، فلا تجعلني من أخيب وفدك، وارحم
مسيري إليك، من الفج العميق.
اللهم رب المشاعر كلها، فك رقبتني من النار، وأوسع
علي من رزقك الحلال، وادراً عني شر فسقة الجن والأنس.

اللهم لا تمكر بي ولا تخدعني، ولا تستدرجني.
اللهم إني أسألك بحولك وجودك وكرمك وفضلك
ومنك.

يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع
الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، أسألك أن تصلي علي محمد
وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا. واطلب حاجتك.
ثم قل:

اللهم حاجتي إليك، التي إن أعطيتها لم يضرني ما
منعتني، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتني، أسألك خلاص
رقتي من النار.

اللهم إني عبدك وملكك، ناصيتي بيدك، وأجلي بعلمك،
أسألك أن توفقني لما يرضيك عني، وأن تسلم مني مناسكي
التي أريتها خليلك إبراهيم عليه السلام، ودلت عليها
نبيك محمدا صلى الله عليه وآله.
وتقول:

اللهم اجعلني ممن رضيت عمله، وأطلت عمره، وأحييته
بعد الموت حياة طيبة. (مصباح المتهدد ص ٦٨٨)
وتقول:

ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله. مئة مرة.
وتقرأ آية الكرسي والمعوذتين (الناس والفلق) وتقرأ
العشر آيات من آخر سورة البقرة:
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرّوا ما بقي من الربا إن
كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله
وإن تبتم فلكنم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرّوا ما بقي من الربا إن
كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله
وإن تبتم فلكنم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير
لكم إن كنتم تعلمون.
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون.
يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى
فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن
يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق
وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه
الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل
وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل
إحدهما فتذكر إحدهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما
دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم
أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن
تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا

تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد
وإن فعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله
بكل شيء عليم. وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً
فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن
أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة وامن يكتمها فإنه
آثم قلبه والله بما تعملون عليم.

لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير.
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله
وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا

ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين. (سورة البقرة - ٢٧٧ - ٢٨٦).

ثم اقرأ آية السخرة وهي:

إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة
أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق
والأمر تبارك الله رب العالمين. إن ربكم الله الذي خلق
السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب
العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين.

(سورة الأعراف ج ٥٤ - ٥٥)

ثم اقرأ آخر سورة الحشر:

هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما

يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء
الحسنى، يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز
الحكيم. (سورة الحشر - ٢٣ - ٢٤)

وإدع بهذا الدعاء:

أسألك بقوتك يا الله يا رحمن، وبكل اسم هو لك،
وأسألك بقوتك وقدرتك وعزتك، وبجميع ما أحاط به
علمك، وبجمعك وبأركانك كلها، وبحق رسولك صلواتك
عليه وآله، وباسمك الأكبر، وباسمك العظيم الذي من دعاك
به كان حقا عليك أن تجيبه، وباسمك الأعظم الأعظم
الأعظم، الذي من دعاك به كان عليك أن لا تردده، وأن
تعطيه ما سأل، أن تغفر لي ذنوبي في جميع علمك بي.

(من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٤٢)

وتسأل حوائجك كلها من أمر الدنيا والآخرة، وترغب
إليه في الوفادة في المستقبل في كل عام، وتسأل الله الجنة
سبعين مرة وتقول:

اللهم فكني من النار، وأوسع علي من رزقك الطيب،
وأدرأ عني شر فسقة الجن والإنس، وشر فسقة العرب
والعجم. (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٤٢)

وقل عند قرب الغروب:

اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ومن تشنت الأمر، ومن
شر ما يحدث لي بالليل والنهار، أمسى ظلمي مستجيرا
بعفوك، أمسى خوفي مستجيرا بأمانك، وأمسى ذلي
مستجيرا بعزك، وأمسى وجهي الفاني مستجيرا بوجهك
الباقي.

يا خير من سئل، ويا أجود من أعطى، ويا أرحم من
استرحم، جللني برحمتك، وألبسني عافيتك، واصرف عني
شر جميع خلقك. (الكافي: ٤ / ٤٦٤)

**

دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة
خرج الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه من
خيمته آخر النهار مع صحبه، ووقف إلى ميسرة الجبل،
ومد يده إلى الله كالسائل، وقال:
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع،
ولا كصنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر أجناس
البدائع، وأتقن بحكمته الصنائع، لا تخفى عليه الطلائع،
ولا تضيع عنده الودائع، أتى بالكتاب الجامع، وبشرع
الإسلام والنور الساطع، وهو للخليقة صانع، وهو المستعان
على الفجائع، جازي كل صانع، ورائش كل قانع،
وراحم كل ضارع، ومنزل المنافع، وهو للدعوات سامع،
وللكربات دافع، وللدرجات رافع، وللجبابرة قانع،
وراحم عبدة كل ضارع، ودافع صرعة كل صارع فلا إله

غيره، ولا شئ يعدله، وليس كمثلته شئ وهو السميع
البصير، اللطيف الخبير، وهو على كل شئ قدير.
اللهم إني أرغب إليك، وأشهد بالربوبية لك، مقرا بأنك
ربي، إليك مردي، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً
مذكوراً، خلقتني من التراب، ثم أسكنتني الأضلاب، آمناً
لريب المنون، واختلاف الدهور والسنين، فلم أزل ظاعناً
من صلب إلى رحم، في تقادم من الأيام الماضية، والقرون
الخالية، لم تخرجني لرأفتك بي ولطفك لي وإحسانك إلي في
دولة أئمة الكفر، الذين نقضوا عهدك، وكذبوا رسلك،
لكنك أخرجتني رافة منك وتحننا علي، للذي سبق لي من
الهدى الذي له يسرتني وفيه أنشأتني، ومن قبل ذلك رأفت
بي بجميل صنعك وسوايح نعمك، فابتدعت خلقي من مني
يمنى، وأسكنتني في ظلمات ثلاث، بين لحم وجلد ودم، لم
تشهدني خلقي، ولم تجعل إلي شيئاً من أمري ثم أخرجتني
للذي سبق لي من الهدى إلى الدنيا تاماً سوياً، وحفظتني في

المهد طفلا صبيا، ورزقتني من الغذاء لبنا مريا، وعطفت علي قلوب الحواضن، وكفلتني الأمهات الرحائم، وكألتني من طوارق الجان، وسلمتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمن.

حتى إذا استهللت ناطقا بالكلام، أتممت علي سوابغ الأنعام، وربيتني زائدا في كل عام، حتى إذا أكتملت فطرتي، واعتدلت سريرتي، أوجبت علي حجتك، بأن ألهمتني معرفتك، وروعتني بعجائب فطرتك، وأيقظتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك، ونبهتني لذكرك وشكرك، وأوجبت علي طاعتك وعبادتك، وفهمتني ما جاءت به رسلك، ويسرت لي تقبل مرضاتك، ومننت علي في جميع ذلك بعونك ولطفك، ثم خلقتني من حر الثرى، ولم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى، ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش، بمنك العظيم علي، وإحسانك القديم إلي، حتى إذا أتممت علي جميع

النعم، وصرفت عني كل النقم، لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتي علي ما يقربني إليك، ووفقتني لما يزلفني لديك، فإن دعوتك أجبتني، وإن سألتك أعطيتني، وإن أطعتك شكرتني، وإن شكرتك زدتني، كل ذلك إكمالا لأنعمك علي، وإحسانك إلي.

فسبحانك سبحانك، من مبدئ معيد، حميد مجيد، تقدست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأني نعمك يا إلهي أحصي عددا أو ذكرا، أم أي عطاياك أقوم بها شكرا، وهي يا رب أكثر من أن يحصيها العادون، أو يبلغ علما بها الحافظون، ثم ما صرفت ودرأت عني اللهم من الضر والضراء أكثر مما ظهر لي من العافية والسراء.

وأنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدني، وباطن مكنون ضميري، وعلائق مجاري نور بصري، وأسارير صفحة جيبني، وخرق مسارب نفسي، وخذاريف مارن عرنيني، ومسارب صماخ سمعي،

وما ضمت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني،
ومغرز حنك فمي وفكي، ومنابت أضراسي، ومساغ مأكلي
ومشربي، وحمالة أم رأسي، وبلوغ فارغ حبائل عنقي،
وما اشتمل عليه تامور صدري، وحمائل حبل وتيني، ونياط
حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي كبدي، وما حوته شراسيف
أضلاعي، وحقاف مفاصلي، وقبض عواملي، وأطراف
أناملي، ولحمي ودمي، وشعري وبشري وعصبي وقصبي،
وعظامي ومخي وعروقي، وجميع جوارحي وما انتسج علي
ذلك أيام رضاعي، وما أقلت الأرض مني، ونومي ويقظتي،
وسكوني وحركات ركوعي وسجودي.. أن لو حاولت
واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب لو عمرتها، أن أؤدي
شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمنك،
الموجب علي به شكرا أبدا جديدا، وثناء طارفا عتيدا.
أجل ولو حرصت أنا والعادون من أنامك، أن نحصي
مدى أنعمك سالفة وآنفه، لما حصرناه عددا ولا أحصيناه

أمدًا. هيهات أنى ذلك وأنت المخبر في كتابك الناطق
والنبا الصادق: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، صدق
كتابك اللهم وإنباؤك، وبلغت أنباؤك ورسلك، ما أنزلت
عليهم من وحيك، وشرعت لهم وبهم من دينك.
غير أنى يا إلهي أشهد بجدي وجهدي ومبالغ طاقتي
ووسعي، وأقول مؤمنا موقنا:
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا، ولم يكن له
شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع، ولا ولي من الذل
فيرفده فيما صنع، فسبحانه سبحانه: لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا وتفطرتا، سبحان الله الواحد الأحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.
الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين، وأنبيائه
المرسلين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين
وآله الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم.

اللهم اجعلني أحشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا
تشقني بمعصيتك، وخر لي في قضائك، وبارك لي في قدرك،
حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت.
اللهم أجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي، والإخلاص
في عملي، والنور في بصري، والبصيرة في ديني ومتعني
بجوارحي، واجعل سمعي وبصري الوارثين مني، وانصرني
على من ظلمني، وأرني فيه ثاري ومأربي، وقر بذلك عيني.
اللهم اكشف كربتي، واستر عورتني، واغفر لي خطيئتي
وأخسئ شيطاني، وفك رهاني، واجعل لي يا إلهي الدرجة
العليا في الآخرة والأولى.
اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا بصيرا،
ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني خلقا سويا، رحمة بي وقد
كنت عن خلقي غنيا.
رب بما برأتني فعدلت فطرتي، رب بما أنشأتني فحسنت
صورتني، رب بما أحسنت إلي وفي نفسي عافيتي، رب بما

كلأتني ووفقتني، رب بما أنعمت علي فهديتني، رب بما
آويتني ومن كل خير أعطيتني، رب بما أطعمتني وسقيتني،
رب بما أغنيتني وأقنيتني، رب بما أعنتني وأعززتني، رب بما
ألبستني من سترك الضافي، ويسرت لي من صنعك الكافي،
صل علي محمد وآل محمد وأعني علي بوائق الدهور
وصروف الليالي والأيام، ونجني من أهوال الدنيا وكربات
الآخرة، واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض.
اللهم ما أخاف فاكفني، وما أحذر فقني، وفي نفسي
وديني فاحرسني، وفي سفري فاحفظني، وفي أهلي ومالي
فاخلفني، وفيما رزقتني فبارك لي، وفي نفسي فذللي، وفي
أعين الناس فعظمني، ومن شر الجن والإنس فسلمني،
وبذنوبي فلا تفضحني، وبسريرتي فلا تخزني، وبعملي فلا
تبتلني، ونعمك فلا تسلبني، والى غيرك فلا تكلني، إلهي
إلى من تكلني إلى قريب فيقطعني، أم إلى بعيد فيتجهمني،
أم إلى المستضعفين لي وأنت ربي ومليك أمري.

أشكو إليك غربتي، وبعد داري، وهواني على من
ملكته أمري، إلهي فلا تحلل علي غضبك، فإن لم تكن
غضبت علي فلا أبالي بسواك، غير أن عافيتك أوسع لي،
فأسألك يا رب بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض
والسماوات، وانكشفت له الظلمات، وصلح عليه أمر
الأولين والآخرين، أن لا تميتني على غضبك، ولا تنزل بي
سخطك، لك العتبي حتى ترضى قبل ذلك، لا إله إلا أنت
رب البلد الحرام، والمشعر الحرام، والبيت العتيق، الذي
أحللته البركة وجعلته للناس أمنا، يا من عفى عن عظيم
الذنوب بحلمه، يا من أسبغ النعمة بفضله، يا من أعطى
الجزيل بكرمه.

يا عدتي في شدتي، يا صاحبي في وحدتي، يا غياثي في
كربتي، يا مؤنسي في حفرتي، يا وليي في نعمتي، يا إلهي
وإله آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب
جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، ورب محمد خاتم النبيين وآله

المنتجيين، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان،
ومنزل كهيعص وطه ويس والقرآن الحكيم، أنت كهفي
حين تعيني المذاهب في سعتها، وتضييق بي الأرض برحبها،
ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مقيل عثرتي،
ولولا سترك إياي لكنت من المفضوحين، وأنت مؤيدي
بالنصر على الأعداء، ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين
يامن خص نفسه بالسمو والرفعة فأولياؤه بعزه يعتزون.
يامن جعلت له الملوك نير المذلة على أعناقهم فهم من
سطواته خائفون، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور،
وغيب ما تأتي به الأزمنة والدهور.

يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم ما هو إلا
هو، يا من لا يعلمه إلا هو، يامن كبس الأرض على الماء،
وسد الهواء بالسماء، يا من له أكرم الأسماء، يا ذا المعروف
الذي لا ينقطع أبدا، يا مقيض الركب ليوسف في البلد
القفر، ومخرجه من الجب وجاعله بعد العبودية ملكا،

يا راده على يعقوب بعد أن ابيضت عيناه من الحزن فهو
كظيم، يا كاشف الضر والبلاء عن أيوب، يا ممسك يد
إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره. يا من
استجاب لذكرى فوهب له يحيى ولم يدعه فردا وحيدا. يا من
أخرج يونس من بطن الحوت، يا من فلق البحر لبني
إسرائيل فأنجاهم وجعل فرعون وجنوده من المغرقين. يا من
أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته، يا من لم يعجل على
من عصاه من خلقه، يا من استنقذ السحرة من بعد طول
الجحود، وقد غدوا في نعمته يأكلون رزقه ويعبدون غيره،
وقد حادوه ونادوه وكذبوا رسله.

يا الله يا الله، يا بدئى يا بديع لا ند لك، يا دائما لا نفاد
لك، يا حيا حين لاحي، يا محيي الموتى، يا من هو قائم
على كل نفس بما كسبت، يا من قل له شكري فلم يحرمني
وعظمت خطيئتي فلم يفضحني، ورآني على المعاصي فلم
يشهرني. يا من حفظني في صغري، يا من رزقني في كبري،

يا من أياديه عندي لا تحصي، ونعمه لا تجازي، يا من
عارضني بالخير والإحسان وعارضته بالإساءة العصيان،
يامن هداني للإيمان قبل أن أعرف شكر الامتنان، يا من
دعوته مريضا فشفاني، وعريانا فكساني، وجائعا فأطعمني،
وعطشانا فأرواني، وذليلا فأعزني، وجاهلا فعرفني،
ووحيدا فكثرتني، وغائبا فردني، ومقلا فأغناني، ومنتصرا
فنصرني، وغنيا فلم يسلبني، وأمسكت عن جميع ذلك
فابتدأني، فلك الحمد والشكر يا من أقال عثرتي، ونفس
كربتني، وأجاب دعوتي، وستر عورتني، وغفر ذنوبي،
وبلغني طلبتي، ونصرني على عدوي.
وإن أعد نعمك ومننك وكرائم منحك، لا أحصيها.
يا مولاي أنت الذي مننت، أنت الذي أنعمت، أنت
الذي أحسنت، أنت الذي أجملت، أنت الذي أفضلت،
أنت الذي أكملت، أنت الذي رزقت، أنت الذي
وفقت، أنت الذي أعطيت، أنت الذي أغنيت، أنت

الذي أقنيت، أنت الذي آويت، أنت الذي كفيت، أنت
الذي هديت، أنت الذي عصمت، أنت الذي سترت،
أنت الذي غفرت، أنت الذي أقلت، أنت الذي مكنت،
أنت الذي أعززت، أنت الذي أعنت، أنت الذي عضدت
أنت الذي أيدت، أنت الذي نصرت، أنت الذي شفيت،
أنت الذي عافيت، أنت الذي أكرمت، تباركت وتعاليت
فلك الحمد دائما، ولك الشكر واصبا أبدا.
ثم أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي، أنا الذي أسأت
أنا الذي أخطأت، أنا الذي هممت، أنا الذي جهلت، أنا
الذي غفلت، أنا الذي سهوت، أنا الذي اعتمدت، أنا
الذي تعمدت، أنا الذي وعدت، وأنا الذي أخلفت، أنا
الذي نكثت، أنا الذي أقررت، أنا الذي اعترفت بنعمتك
علي وعندي، وأبوء بذنوبي فاغفرها لي، يا من لا تضره
ذنوب عباده وهو الغني عن طاعتهم، والموفق من عمل
صالحا منهم بمعونته ورحمته، فلك الحمد إلهي وسيدي.

إلهي أمرتني فعصيتك، ونهيتني فارتكبت نهيك، فأصبحت
لاذا براءة فأعتذر، ولا ذا قوة فأنتصر، فبأي شيء أستقبلك
يا مولاي، أسمعني أم ببصري أم بلساني أم بيدي أم
برجلي، أليس كلها نعمك عندي، وبكلها عصيتك.
يا مولاي فلك الحجة والسبيل علي، يا من سترني من
الآباء والأمهات أن يزجروني، ومن العشائر والإخوان أن
يعيروني، ومن السلاطين أن يعاقبوني، ولو اطلعوا يا مولاي
علي ما اطلعت عليه مني إذا ما أنظروني، ولرفضوني
وقطعوني، فها أنا ذا يا إلهي بين يديك يا سيدي، خاضعا
ذليلا حسيرا حقيرا، لا ذا براءة فاعتذر، ولا ذا قوة فأنتصر
ولا حجة فأحتج بها، ولا قائل لم أجتري ولم أعمل سوءا،
وما عسى الجحود ولو جحدت يا مولاي ينفعني، كيف
وأني ذلك وجوارحي كلها شاهدة علي بما قد عملت، وقد
علمت يقينا غير ذي شك أنك سألني عن عظام الأمور،
وأنك الحكم العدل الذي لا يجور، وعدلك مهلكي، ومن

كل عدلك مهربي، فإن تعذبني يا إلهي فبذنوبي بعد حجتك علي، وإن تعف عني فبحلمك وجودك وكرمك.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المستغفرين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الموحدين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الخائفين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الوجلين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الراجين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الراغبين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المهللين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من السائلين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المسبحين.
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المكبرين.
لا إله إلا أنت سبحانك ربي ورب آبائي الأولين.

اللهم هذا ثنائي عليك ممجداً، وإخلاصي لذكرك موحداً
وإقرارى بآلائك معدداً، وإن كنت مقراً أنى لم أحصها
لكثرتها وسبوغها وتظاهرها وتقادمها، إلى حادث ما لم تنزل
تتعهدنى به معها، منذ خلقتنى وبرأتنى من أول العمر، من
الإغناء من الفقر وكشف الضر، وتسيب اليسر ودفع
العسر، وتفريج الكرب، والعافية في البدن، والسلامة في
الدين، ولو رفدنى على ذكر نعمك على جميع العالمين من
الأولين والآخرين، ما قدرت ولا هم على ذلك، تقدست
وتعاليت من رب عظيم كريم رحيم، لا تحصى آلاؤك،
ولا يبلغ ثناؤك، ولا تكافأ نعمائك، صل على محمد وآل
محمد وأتمم علينا نعمك، وأسعدنا بطاعتك. سبحانك لا
إله إلا أنت.

اللهم إنك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك، وتكشف
السوء، وتغيث المكروب، وتشفي السقيم، وتغني الفقير
وتجبر الكسير، وترحم الصغير، وتعين الكبير، وليس

دونك ظهير، ولا فوقك قدير، وأنت العلي الكبير، يا مطلق
المكبل الأسير، يا رزاق الطفل الصغير، يا عصمة الخائف
المستجير، يا من لا شريك له ولا وزير، صل على محمد
وآل محمد وأعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت وأنت
أحدا من عبادك، من نعمة توليها، وآلاء تجدها، وبليّة
تصرفها، وكربة تكشفها، ودعوة تسمعها، وحسنة تتقبلها،
وسيرة تغفرها، إنك لطيف خبير، وعلى كل شيء قدير.
اللهم إنك أقرب من دعي وأسرع من أجب، وأكرم
من عفا، وأوسع من أعطى، وأسمع من سئل، يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما، ليس كمثلك مسؤول ولا سواك
مأمول، دعوتك فأجبن، وسألتك فأعطيني، ورغبت إليك
فرحمتني، ووثقت بك فنجيتني، وفزعت إليك فكفيتني.
اللهم فصل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وآله
الطاهرين الطيبين أجمعين، وتمم لنا نعماك، وهنئنا عطايك،

واكتبنا لك شاكرين، ولآلائك ذاكرين. أمين أمين يا رب العالمين.

اللهم يا من ملك فقدر، وقدر فقهر، وعصي فستر، واستغفر فغفر، يا غاية الطالبين الراغبين، ومنتهى أمل الراجين، يا من أحاط بكل شئ علما، ووسع المستقلين رحمة ورأفة وحلما.

اللهم إنا نتوجه إليك في هذه العشية التي شرفتها وعظمتها، بمحمد نبيك ورسولك، وخيرتك من خلقك، وأمينك على وحيك، اللهم فصل على البشير النذير، السراج المنير، الذي أنعمت به على المسلمين وجعلته رحمة للعالمين. اللهم صل على محمد وآل محمد كما هو أهل لذلك، يا عظيم صل على محمد وآله المنتجبين الطيبين الطاهرين أجمعين، وتغمدنا بعفوك عنا، فإليك عجت الأصوات بصنوف اللغات، واجعل لنا يا إلهي في هذه العشية نصيبا من كل خير تقسمه بين عبادك، ونور تهدي به،

ورحمة تنشرها، وعافية تجللها، وبركة تنزلها، ورزق
تبسطه، يا أرحم الراحمين.
اللهم اقبلنا في هذا الوقت مفلحين منجحين، مبرورين
غانمين، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تخلنا من رحمتك،
ولا تحرمنا ما نؤمله من فضلك، ولا تجعلنا من رحمتك
محرومين، ولا لفضل ما نؤمله من عطاياك قانطين، ولا
تردنا خائبين، ولا عن بابك مطرودين، يا أجود الأجودين
ويا أكرم الأكرمين، إليك أقبلنا موقنين، ولبيتك الحرام
أمين قاصدين، فأعنا على مناسكنا، وأكمل لنا حجنا،
واعف عنا وعافنا، فقد مددنا إليك أيدينا وهي بذلة
الإعتراف موسومة.
اللهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك، واكفنا ما
استكفيناك، فلا كافي لنا سواك، ولا رب لنا غيرك، نافذ
فينا حكمك، محيط بنا علمك، عدل فينا قضاؤك، إقض
لنا الخير، واجعلنا من أهل الخير.

اللهم أوجب لنا بجزودك عظيم الأجر، وكريم الذخر
ودوام اليسر، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين، ولا تهلكنا مع
الهالكين، ولا تصرف عنا رأفتك، برحمتك يا أرحم الرحمين.
اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته،
وشكرك فزدته، وتاب إليك فقبلته، وتنصل إليك من
ذنوبه كلها فغفرتها له، يا ذا الجلال والإكرام.
اللهم نقنا وسددنا واعصمنا، واقبل تضرعنا يا خير
من سئل، ويا أرحم من استرحم، يا من لا يخفى عليه
إغماض الجفون ولا لحظ العيون، ولا ما استقر في المكنون
ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، ألا كل ذلك قد
أحصاه علمك ووسعته حلمك، سبحانك وتعاليت عما
يقول الظالمون علوا كبيرا، تسبح لك السماوات السبع
والأرضون ومن فيهن، وإن من شئ إلا يسبح بحمدك،
فلك الحمد والمجد، يا ذا الجلال والإكرام والفضل والإنعام
والأيادي الجسام، وأنت الجواد الكريم الرؤوف الرحيم.

اللهم أوسع علي من رزقك الحلال، وعافني في بدني
وديني، وأمن خوفني، واعتق رقبتني من النار.
اللهم لا تمكر بي ولا تستدرجني ولا تخذلني، وادراً
عني شر فسقة الجن والإنس.
يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين
ويا أرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد السادة
الميامين، وأسألك اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني
ما منعتني، وإن منعتها لم ينعمني ما أعطيتها، أسألك فكاك
رقبتني من النار، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك
الملك ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير.
يا رب، يا رب، يا رب، إلهي أنا الفقير في غناي
فكيف لا أكون فقيراً في فقري، إلهي أنا الجاهل في علمي
فكيف لا أكون جهولاً في جهلي، إلهي إن اختلاف تدبيرك
وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن
السكون إلى عطاء، واليأس منك في بلاء. إلهي مني ما يليق
بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك.

إلهي و صفت نفسك باللطف والرأفة لي قبل وجود
ضعفي، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي.
إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي،
وإن ظهرت المساوئ مني فبعذلك، ولك الحجة علي.
إلهي كيف تكلني وقد تكفلت لي، وكيف أضام وأنت
الناصر لي، أم كيف أخيب وأنت الحفي بي، ها أنا أتوسل
إليك بفقري، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل
إليك، أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك، أم
كيف أترجم بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تخيب
آمالي وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي
وبك قامت.

إلهي ما أطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع
قبيح فعلي، إلهي ما أقربك مني وأبعدني عنك، وما أرفك
بي، فما الذي يحجبني عنك. إلهي علمت باختلاف الآثار
وتنقلات الأطوار، أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل
شئ، حتى لا أجهلك في شئ.

إلهي كلما أحرصني لؤمي أنطقني كرمك، وكلما آيستني
أوصافي أطمعني منك.
إلهي من كانت محاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه
مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي، فكيف لا تكون
دعاويه دعاوي.
إلهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا لذي مقال
مقالا، ولا لذي حال حالا.
إلهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها، هدم اعتمادي
عليها عدلك، بل أقالني منها فضلك.
إلهي إنك تعلم أنني وإن لم تدم الطاعة مني فعلا جزما،
فقد دامت محبة وعزما. إلهي كيف أعزم وأنت القاهر،
وكيف لا أعزم وأنت الأمر.
إلهي تردي في الآثار يوجب بعد المزار، فأجمعني عليك
بخدمة توصلني إليك، كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى

يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك! عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً.
إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فأرجعني إليك بكسوة الأنوار، وهداية الاستبصار، حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها، ومرفوع الهممة عن الاعتماد عليها، إنك على كل شيء قدير.
إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك، وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدل عليك، فاهدني بنورك إليك، وأقمني بصدق العبودية بين يديك.
إلهي علمني من علمك المخزون، وصني بستر المصون. إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبيره، وباختيارك عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري.

إلهي أخرجني من ذل نفسي، وطهرني من شكي وشركي
قبل حلول رمسي. بك أنتصر فأنصري، وعليك أتوكل
فلا تكلني، وإياك أسأل فلا تخيبني، وفي فضلك أرغب فلا
تحرمني، وبجناحك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا
تطردني.
إلهي تقدر رضاك أن يكون له علة منك، فكيف تكون
له علة مني.
إلهي أنت الغني بذاتك أن يصل إليك النفع منك، فكيف
لا تكون غنيا عني.
إلهي إن القضاء والقدر يميني، وإن الهوى بوثائق الشهوة
أسرني، فكن أنت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني، وأغنني
بفضلك حتى استغني بك عن طلبي.
أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك
ووجدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك
حتى لم يحبوا سواك، ولم يلجؤوا إلى غيرك، أنت المؤمنس لهم

حيث أوحشتهم العوالم، وأنت الذي هديتهم حيث استبان
لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك،
لقد خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك
متحولا، كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان،
وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان.
يامن أذاق أحباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملقين
ويامن ألبس أوليائه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين
أنت الذاكر قبل الذاكرين، وأنت البادئ بالإحسان قبل
توجه العابدين، وأنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين،
وأنت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين.
إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك، كما أن
خوفي لا يزايلني وإن أطعتك، فقد دفعتني العوالم إليك،
وقد أوقعني علمي بكرمك عليك.
إلهي كيف أحيب وأنت أملي، أم كيف أهان وعليك
متكلي.

إلهي كيف أستعز وفي الذلة أركزتني، أم كيف لا أستعز
واليك نسبتني.
إلهي كيف لا أفنقر وأنت الذي في الفقراء أقمتني، أم
كيف أفنقر وأنت الذي بجودك أغنيتني، وأنت الذي لا إله
غيرك، تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء، وأنت الذي
تعرفت إلي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء، وأنت
الظاهر لكل شيء.
يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا في ذاته، محقت
الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار،
يامن احتجب في سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار.
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاستواء، كيف
تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر.
إنك على كل شيء قدير، والحمد لله وحده.
يا رب، يا رب، يا رب.
* *

دعاء الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع)

(

ومما يتسحب أن تدعو به في هذا اليوم المبارك.
ما كان يدعو به الإمام السجاد عليه السلام يوم عرفة
بكمال الخشوع والخضوع، فيقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. اللهم لك الحمد بديع السماوات
والأرض، ذا الجلال والإكرام، رب الأرباب وإله كل
مألوه، وخالق كل مخلوق، ووارث كل شيء، ليس كمثله
شيء، ولا يعزب عنه علم شيء، وهو بكل شيء محيط، وهو
على كل شيء رقيب، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد
الفرد المتفرد وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم
المتعظم الكبير المتكبر، وأنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال،
الشديد المحال. وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم
العليم الحكيم. وأنت الله لا إله إلا أنت السميع البصير

القديم الخبير، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم الأكرم الدائم
الأدوم. وأنت الله لا إله إلا أنت الأول قبل كل أحد
والآخر بعد كل عدد. وأنت الله لا إله إلا أنت الداني في
علوه والعالي في دنوه. وأنت الله لا إله إلا أنت ذو البهاء
والمجد والكبرياء والحمد. وأنت الله لا إله إلا أنت الذي
أنشأت الأشياء من غير سنخ، وصورت ما صورت من غير
مثال، وابتدعت المبتدعات بلا احتذاء. أنت الذي قدرت
كل شيء تقديرا، ويسرت كل شيء تيسيرا، ودبرت ما
دونك تدبيرا. أنت الذي لم يعنك على خلقك شريك، ولم
يؤازرك في أمرك وزير، ولم يكن لك مشاهد ولا نظير، أنت
الذي أردت فكان حتما ما أردت، وقضيت فكان عدلا ما
قضيت، وحكمت فكان نصفا ما حكمت، أنت الذي لا
يحويك مكان، ولم يقم لسلطانك سلطان، ولم يعيك برهان
ولا بيان، أنت الذي أحصيت كل شيء عددا، وجعلت
لكل شيء أمدا، و قدرت كل شيء تقديرا، أنت الذي

قصرت الأوهام عن ذاتيتك، وعجزت الأفهام عن كفييتك،
ولم تدرك الأبصار موضع أينيتك، أنت الذي لا تحد فتكون
محدودا، ولم تمثل فتكون موجودا، ولم تلد فتكون مولودا،
أنت الذي لا ضد معك فيعانذك، ولا عدل لك فيكاثرك، ولا
ند لك فيعارضك، أنت الذي ابتداء واخترع، واستحدث
وابتدع، وأحسن صنع ما صنع. سبحانك ما أجل شأنك،
وأسنى في الأماكن مكانك وأصدع بالحق فرقانك. سبحانك
من لطيف ما أطفك، ورؤف ما أرفك، وحكيم ما
أعرفك. سبحانك من مليك ما أمنعك، وجواد ما أوسعك،
ورفيع ما أرفعك، ذو البهاء والمجد، والكبرياء والحمد.
سبحانك بسطت بالخيرات يدك، وعرفت الهداية من عندك،
فمن التمسك لدين أو دنيا وجدك. سبحانك خضع لك
من جرى في علمك، وخشع لعظمتك ما دون عرشك،
وانقاد للتسليم لك كل خلقك، سبحانك لا تحس ولا

تجس ولا تمس، ولا تكاد ولا تماط ولا تنازع، ولا
تجارى ولا تمارى، ولا تخادع ولا تماكر.
سبحانك سبيك جدد، وأمرك رشد، وأنت حي صمد.
سبحانك قولك حكم وقضاؤك حتم وإرادتك عزم.
سبحانك لا راد لمشيئك، ولا مبدل لكلماتك، سبحانك
باهر الآيات، فاطر السماوات، بارئ النسمات. لك الحمد
حمدا يدوم بدوامك، ولك الحمد حمدا خالدا بنعمتك،
ولك الحمد حمدا يوازي صنعك، ولك الحمد حمدا يزيد
على رضاك، ولك الحمد حمدا مع حمد كل حامد، وشكرا
يقصر عنه شكر كل شاكر، حمدا لا ينبغي إلا لك، ولا
يتقرب به إلا إليك، حمدا يستدام به الأول ويستدعى به
دوام الآخر، حمدا يتضاعف على كرور الأزمنة، ويتزايد
أضعافا مترادفة، حمدا يعجز عن إحصائه الحفظة، ويزيد
على ما أحصته في كتابك الكتبة، حمدا يوازن عرشك المجيد،
ويعادل كرسيك الرفيع، حمدا يكمل لديك ثوابه، ويستغرق

كل جزاء جزاؤه، حمدا ظاهره وفق لباطنه، وباطنه وفق لصدق النية، حمدا لم يحمدك خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله، حمدا يعان من اجتهد في تعديده، ويؤيد من أغرق نزعا في توفيته، حمدا يجمع ما خلقت من الحمد، وينتظم ما أنت خالقه من بعد، حمدا لا حمد أقرب إلى قولك منه، ولا أحمد ممن يحمدك به، حمدا يوجب بكرمك المزيد بوفوره، وتصله بمزيد بعد مزيد طولاً منك، حمدا يجب لكرم وجهك، ويقابل عز جلالك.

رب صل على محمد وآل محمد، المنتجب المصطفى المكرم المقرب، أفضل صلواتك، وبارك عليه أتم بركاتك، وترحم عليه أمتع رحماتك.

رب صل على محمد وآله صلاة زاكية، لا تكون صلاة أزكى منها، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أنمى منها، وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها.

رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه وتزيد على رضاه،
وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك له، وصل عليه
صلاة لا ترضى له إلا بها، ولا ترى غيره لها أهلاً.
رب صل على محمد وآله صلاة تجاوز رضوانك ويتصل
اتصالها ببقائك، ولا ينفد كما لا تنفذ كلماتك.
رب صل على محمد وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك
وأنبياك ورسلك وأهل طاعتك، وتشتمل على صلوات
عبادك من جنك وإنسك وأهل إجابتك، وتجتمع على
صلوات كل من ذرأت وبرأت من أصناف خلقك.
رب صل عليه وآله صلاة تحيط بكل صلاة سألها
ومستأنفة، وصل عليه وعلى آله صلاة مرضية لك وللمن
دونك، وتنشئ مع ذلك صلاة تضاعف معها تلك
الصلوات عندها، وتزيدها على كرور الأيام زيادة في
تضاعيف لا يعدها غيرك.

رب صل على أطائب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك،
وجعلتهم خزنة علمك، وحفظة دينك وخلفاءك في أرضك،
وحججك على عبادك، وطهرتهم من الرجس والدنس
تطهيرا بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة إليك، والمسلك إلى
جنتك.

رب صل على محمد وآله صلاة تجزل لهم بها من نحللك
وكرامتك، وتكمل لهم الأشياء من عطايك ونوافلك، وتوفر
عليهم الحظ من عوائدك وفوائدك. رب صل عليه وعليهم
صلاة لا أمد في أولها ولا غاية لأمدها ولا نهاية لآخرها.
رب صل عليهم زنة عرشك وما دونه، وملء سماواتك
وما فوقهن، وعدد أراضيك وما تحتهن وما بينهن، صلاة
تقربهم منك زلفى، وتكون لك ولهم رضى ومتصلة
بنظائرهن أبدا.

اللهم إنك أيدت دينك في كل أوان بإمام أقمته علما
لعبادك، ومنارا في بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك،

وجعلته الذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته وحذرت
معصيته، وأمرت بامتنال أمره والانتهاه عند نهيه، وألا
يتقدمه متقدماً ولا يتأخر عنه متأخراً، فهو عصمة اللائذين،
وكهف المؤمنين، وعروة المتمسكين وبهاء العالمين.
اللهم فأوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه، وأوزعنا
مثله فيه، وآتة من لدنك سلطاناً نصيراً، وافتح له فتحة
يسيراً، وأعنه بركنك الأعز، واشدد أزره، وقو عضده،
وراعه بعينك، واحمه بحفظك، وانصره بملائكتك، وأمدده
بجندك الأغلب، وأقم به كتابك وحدودك وشرائعك،
وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله، وأحي به ما أماته
الظالمون من معالم دينك، وأجل به صداء الجور عن طريقك،
وابن به الضراء من سبيلك، وأزل به الناكبين عن صراطك،
وامحق به بغاة قصدك عوجاً، وألن جانبه لأوليائك،
وابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه
وتحننه، واجعلنا له سامعين مطيعين، وفي رضاه ساعين،

والى نصرته والمدافعة عنه مكنفين، واليك والى رسولك
صلواتك اللهم عليه وآله بذلك متقربين.
اللهم وصل على أوليائهم المعترفين بمقامهم، المتبعين
منهجهم المقتفين آثارهم، المستمسكين بعروتهم، المتمسكين
بولايتهم، المؤتمين بإمامتهم، المسلمين لأمرهم، المجتهدين في
طاعتهم، المنتظرين أيامهم، المادين إليهم أعينهم، الصلوات
المباركات الزاكيات، الناميات الغاديات الرائحات، وسلم
عليهم وعلى أرواحهم، واجمع على التقوى أمرهم، وأصلح
لهم شؤونهم، وتب عليهم إنك أنت التواب الرحيم وخير
الغافرين، واجعلنا معهم في دار السلام برحمتك يا أرحم
الراحمين.

اللهم هذا يوم عرفة، يوم شرفته وكرمته وعظمته،
نشرت فيه رحمتك، ومننت فيه بعفوك، وأجزلت فيه
عظيتك، وتفضلت به على عبادك. اللهم وأنا عبدك الذي
أنعمت عليه قبل خلقك له، وبعد خلقك إياه، فجعلته ممن

هديته لدينك، ووفقته لحقك، وعصمته بحبلك، وأدخلته
في حزبك، وأرشدته لموالات أوليائك ومعاداة أعدائك، ثم
أمرته فلم يأتسر وزجرته فلم ينزجر، ونهيته عن معصيتك
فخالف أمرك إلى نهيك، لا معاندة لك ولا استكبارا عليك،
بل دعاه هوأه إلى ما زيلته والى ما حذرتة، وأعانه على ذلك
عدوك وعدوه، فأقدم عليه عارفا بوعيدك، راجيا لعفوك،
واثقا بتجاوزك، وكان أحق عبادك مع ما مننت عليه ألا
يفعل. وها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا، خاضعا خاشعا
خائفا، معترفا بعظيم من الذنوب تحمלתه وجليل من الخطايا
اجترمتة، مستجيرا بصفحك لاأذا برحمتك، موقنا أنه لا
يجيرني منك مجير، ولا يمنعي منك مانع، فعد علي بما تعود
به علي من اقترف من تغمدك، وجد علي بما تجود به علي
من ألقى بيده إليك من عفوك، وامن علي بما لا يتعاطمك
أن تمن به علي من أملك من غفرانك، واجعل لي في هذا
اليوم نصيبا أنال به حضا من رضوانك، ولا تردني صفرا مما

ينقلب به المتعبدون لك من عبادك، وإني وإن لم أقدم ما قدموه من الصالحات، فقد قدمت توحيدك ونفي الأضداد والأنداد والأشباه عنك، وأتيتك من الأبواب التي أمرت أن تؤتى منها، وتقربت إليك بما لا يقرب أحد منك إلا بالتقرب به، ثم أتبعته ذلك بالإجابة إليك، والتذلل والاستكانة لك، وحسن الظن بك، والثقة بما عندك، وشفعته برجائك الذي قل ما يخيب عليه راجيك، وسألتك مسألة الحقير الذليل، البائس الفقير الخائف المستجير، ومع ذلك خيفة وتضرعا وتعوذا وتلوذا، لا مستطيلا بتكبر المتكبرين، ولا متعاليا بدالة المطيعين، ولا مستطيلا بشفاعة الشافعين، وأنا بعد أقل الأقلين وأذل الأذلين، ومثل الذرة أو دونها، فيا من لم يعاجل المسيئين، ولا ينده المترفين، ويا من يمن بإقالة العاثرين، ويتفضل بإنظار الخاطئين، أنا المسئ المعترف الخاطيء العاثر، أنا الذي أقدم عليك مجترئا، أنا الذي عصاك متعمدا، أنا الذي استخفى من عبادك وبارزك،

أنا الذي هاب عبادك وأمنك، أنا الذي لم يرهب سطوتك
ولم يخف بأسك، أنا الجاني على نفسه، أنا المرتهن بيليته،
أنا القليل الحياء، أنا الطويل العناء.
بحق من انتجته من خلقك، وبمن اصطفيته لنفسك، بحق
من اخترت من بريتك، ومن اجتيت لشأنك، بحق من
وصلت طاعته بطاعتك ومن جعلت معصيته كمعصيتك،
بحق من قرنت مولاته بمولاتك، ومن نطت معاداته
بمعاداتك، تغمدني في يومي هذا بما تتغمد به من جأر إليك
متنصلاً، وعاذ باستغفارك تائباً، وتولني بما تتولى به أهل
طاعتك والزلفى لديك والمكانة منك، وتوحدني بما تتوحد
به من وفي بعهدك، وأتعب نفسه في ذاتك، وأجهدا في
مرضاتك، ولا تؤاخذني بتفريطي في جنبك، وتعدني طوري
في حدودك ومجاورة أحكامك، ولا تستدرجني بإملائك لي
استدراج من منعته خير ما عنده، ولم يشركك في حلول
نعمته بي. ونبهني من رقدة الغافلين، وسنة المسرفين،

ونعسة المخدولين، وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين،
واستعبدت به المتعبدين، واستنقذت به المتهاونين، وأعدني
مما يباعدني عنك، ويحول بيني وبين حظي منك، ويصدني
عما أحاول لديك. وسهل لي مسلك الخيرات إليك،
والمسابقة إليها من حيث أمرت، والمشاحة فيها على ما
أردت، ولا تمحقني فيمن تمحق من المستخفين بما أوعدت،
ولا تهلكني مع من تهلك من المتعرضين لمقتك، ولا تتبرني
فيمن تبر من المنحرفين عن سبلك، ونجني من غمرات
الفتنة، وخلصني من لهوات البلوى، وأجرني من أخذ الإماء
وحل بيني وبين عدو يضلني، وهوى يوبقني، ومنقصة
ترهقني، ولا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد
غضبك، ولا تؤيسني من الأمل فيك فيغلب علي القنوط
من رحمتك، ولا تمنحني بما لا طاقة لي به فتبهظني مما تحملنيه
من فضل محبتك، ولا ترسلني من يدك إرسال من لا خير
فيه، ولا حاجة بك إليه، ولا إنابة له، ولا ترم بي رمي من

سقط من عين رعايتك، ومن اشتمل عليه الخزي من عندك،
بل خذ بيدي من سقطة المتردين، ووهلة المتعسفين، وزلة
المغرورين، وورطة الهالكين وعافني مما ابتليت به طبقات
عبيدك وإمائك، وبلغني مبالغ من عنيت به، وأنعمت عليه
ورضيت عنه فأعشته حميدا، وتوفيته سعيدا، وطوقني طوق
الإقلاع عما يحبط الحسنات، ويذهب بالبركات، وأشعر
قلبي الإزدجار عن قبائح السيئات وفواضح الحوبات، ولا
تشغلني بما لا أدركه إلا بك، عما لا يرضيك عني غيره،
وانزع من قلبي حب دنيا دنية تنهى عما عندك، وتصد عن
ابتغاء الوسيلة إليك، وتذهل عن التقرب منك. وزين لي
التفرد بمناجاتك بالليل والنهار، وهب لي عصمة تدنيني من
خشيتك، وتقطعني عن ركوب محارمك، وتفككني من أسر
العظائم، وهب لي التطهير من دنس العصيان، وأذهب
عني درن الخطايا، وسر بلني بسر بال عافيتك، وردني رداء
معافاتك، وجللني سوابغ نعمائك، وظاهر لدي فضلك

وطولك، وأيدني بتوفيقك وتسديك، وأعني على صالح
النية ومرضي؟ القول ومستحسن العمل، ولا تكلني إلى
حولي وقوتي دون حولك وقوتك، ولا تخزني يوم تبعثني
للقائك، ولا تفضحني بين أيدي أوليائك، ولا تنسني ذكرك،
ولا تذهب عني شكرك، بل أزمنيه في أحوال السهو عند
غفلات الجاهلين لآلائك، وأوزعني أن أثني بما أوليتنيه،
وأعترف بما أسديته إلي؟، واجعل رغبتني إليك فوق رغبة
الراغبين، وحمدي إياك فوق حمد الحامدين، ولا تخذلني عند
فاقتي إليك، ولا تهلكني بما أسديته إليك، ولا تجبهني بما
جبهت به المعاندين لك، فإني لك مسلم، أعلم أن الحجة
لك، وأنت أولى بالفضل، وأعود بالإحسان، وأهل
التقوى وأهل المغفرة، وأنت بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب،
وأنت بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر، فأحيني حياة طيبة
تنتظم بما أريد، وتبلغ بي ما أحب من حيث لا آتي ما تكره،
ولا ارتكب ما نهيت عنه، وأمتني ميتة من يسعى نوره بين

يديه وعن يمينه، وذلني بين يديك، وأعزني عند خلقك،
وضعني إذا خلوت بك، وارفعني بين عبادك، وأغنني عن
هو غني عني، وزدني إليك فاقة وفقرا، وأعذني من شماتة
الأعداء، ومن حلول البلاء، ومن الذل والعناء، وتغمديني
فيما اطلعت عليه مني، بما يتعمد به القادر على البطش لولا
حلمه، والآخذ على الجريرة لولا أناته، وإذا أردت بقوم
فتنة أو سوء فنجني منها لوأذا بك، وإذ لم تقمني مقام
فضيحة في دنياك فلا تقمني مثله في آخرتك، واشفع لي
أوائل مننك بأواخرها، وقديم فوائدك بحوادثها، ولا تمدد
لي مدا يقسو معه قلبي، ولا تفرعني قارعة يذهب لها بهائي،
ولا تسمني خسيصة يصغر لها قدرتي، ولا نقيصة يجهل من
أجلها مكاني، ولا ترعني روعة أبلس بها، ولا خيفة أوجس
دونها، واجعل هيبتني في وعيدك، وحذري من إعدارك
وإنذارك، ورهيتني عند تلاوة آياتك، واعمر ليلي بإيقاظي
فيه لعبادتك، وتفردني بالتهجد لك، وتجردي بسكوني

إليك، وإنزال حوائجي بك، ومنازلتي إياك في فكاك رقبتني
من نارك، وإجارتني مما فيه أهلها من عذابك، ولا تذرني في
طغياني عامها، ولا في غمرتي ساهيا حتى حين، ولا تجعلني
عظة لمن اعظ، ولا نكالا لمن اعتبر، ولا فتنة لمن نظر،
ولا تمكر بي فيمن تمكر به، ولا تستبدل بي غيري، ولا تغير
لي اسما، ولا تبدل لي جسما، ولا تتخذني هزوا لخلقك،
ولا سخريا لك، ولا تبعا إلا لمرضاتك، ولا ممتها إلا
بالانتقام لك، وأوجدني برد عفوك، وحلاوة رحمتك
وروحك وريحانك وجنة نعيمك، وأذقني طعم الفراغ لما
تحب بسعة من سعتك، والاجتهاد فيما يزلف لديق وعندك،
وأتحفني بتحفة من تحفاتك، واجعل تجارتي رابحة وكرتي غير
خاسرة، وأخفني مقامك وشوقني لقاءك، وتب علي توبة
نصوحا لا تبق معها ذنوبا صغيرة ولا كبيرة، ولا تذر معها
علانية ولا سريرة، وانزع الغل من صدري للمؤمنين،
واعطف بقلبي على الخاشعين، وكن لي كما تكون

للصالحين، وحلني حلية المتقين، واجعل لي لسان صدق
في الغابرين، وذكرنا ناميا في الآخرين، وواف بي عرصة
الأولين، وتمم سبوغ نعمتك علي، وظاهر كراماتها لدي،
واملاً من فوائدك يدي، وسق كرائم مواهبك إلي، وجاور
بي الأطيبين من أوليائك، في الجنان التي زينتها لأصفياك،
وجللني شرائف نحللك في المقامات المعدة لأحبائك، واجعل
لي عندك مقيلاً آوي إليه مطمئناً، ومثابة أتبوؤها وأقر عينا،
ولا تقايسني بعظيمات الجرائر، ولا تهلكني يوم تبلى السرائر،
وأزل عني كل شك وشبهة، واجعل لي في الحق طريقاً من
كل رحمة، وأجزل لي قسم المواهب من نوالك، ووفر
علي حظوظ الإحسان من إفضالك، واجعل قلبي واثقاً بما
عندك، وهمي مستفرغاً لما هو لك، واستعملني بما تستعمل
به خالصتك، وأشرب قلبي عند ذهول العقول طاعتك،
واجمع لي الغنى والعفاف، والدعة والمعافاة، والصحة
والسعة، والطمأنينة والعافية، ولا تحبط حسناتي بما يشوبها

من معصيتك، ولا خلواتي بما يعرض لي من نزعات فتنك،
وصن وجهي عن الطلب إلى أحد من العالمين، وذنبني
عن التماس ما عند الفاسقين، ولا تجعلني للظالمين ظهيراً،
ولا لهم على محو كتابك يداً ونصيراً، وحطني من حيث لا
أعلم حياطة تقيني بها، وافتح لي أبواب توبتك ورحمتك
ورأفتك ورزقك الواسع، إني إليك من الراغبين، وأتمم لي
إنعامك إنك خير المنعمين، واجعل باقي عمري في الحج
والعمرة ابتغاء وجهك، يا رب العالمين. وصلى الله على
محمد وآله الطيبين الطاهرين والسلام عليه وعليهم أبد
الآبدين. (الصحيفة السجادية الدعاء السابع والأربعين)

الثالث: الوقوف بالمشعر الحرام
وحدوده ما بين المأزمين إلى وادي محسر، إلى وادي
الحياض. فإذا أفضت من عرفة بعد غروب الشمس من
اليوم التاسع، تأتي المشعر (المزدلفة) لتبيت فيه ليلة العاشر
ناويا هكذا:
(أبيت هذه الليلة بالمشعر الحرام إلى طلوع الفجر لحج
التمتع حج الإسلام، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وينبغي إحياء هذه الليلة بالعبادة فإن أبواب السماء لا
تغلق فيها، ويقول الله جل شأنه: أنا ربكم وأنتم عبادي،
أديتم حقي وحق علي أن أستجيب لكم.
وتلتقط من الجمار سبعين حصاة لترمي بها الجمرات
الثلاث في منى، على الترتيب المقرر الذي سيأتي بيانه إن
شاء الله. فإذا طلع الفجر نويت الوقوف الواجب هكذا:

(أقف بالمشعر الحرام من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
لحج التمتع حج الإسلام، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وليكن من دعائك حال الوقوف:
اللهم رب المشعر الحرام، فك رقبتي من النار، وأوسع
علي من رزقك الحلال الطيب، وادراً عني شر فسقة الجن
والإنس. اللهم أنت خير مطلوب إليه، وخير مدعو، وخير
مسؤول، ولكل وافد جائزة، فاجعل جائزتي في موقفي هذا
أن تقيلني عثرتي، وتقبل معذرتي، وتتجاوز عن خطيئتي،
ثم اجعل التقوى من الدنيا زادي، برحمتك يا أرحم الراحمين.
(مصباح المتهجد ص ٧٠٠)
وادع الله تعالى كثيراً لنفسك ووالديك وأهلك وولدك
ومالك، والمؤمنين والمؤمنات، ثم كبر الله مائة تكبيرة،
وسبحه مئة تسبيحة، وهلل مئة مرة، واحمده مئة مرة،
وصل على محمد وآله وقل:

اللهم اهدني من الضلالة، وأنقذني من الجهالة، واجعل لي خيرا الدنيا والآخرة، وخذ بناصيتي إلى هداك، وانقلني إلى رضاك، فقد ترى مقامي بهذا المشعر، الذي انخفض لك فرغته، وذل لك فأكرمته، وجعلته علما للناس، فبلغني فيه مناي ونيل رجائي.

اللهم إني أسألك بحق المشعر الحرام، أن تحرم شعري وبشري على النار، وأن ترزقني حياة في طاعتك، وبصيرة في دينك، وعملا بفرائضك، واتباعا لأمرك، وخير الدارين، وأن تحفظني في نفسي، ووالدي وولدي وأهلي وإخواني وجيراني، يا أرحم الراحمين.
وقل:

اللهم هذه جمع، اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمه لي في قلبي، وأطلب إليك أن تعرفني ما عرفت أولياءك في منزلي هذا، وأن تقيني جوامع الشر.
(مصباح المتهجد ص ٦٩٩)

وبعد أن تصلي فريضة الصبح تشتغل بالدعاء حتى تطلع الشمس. فإذا طلعت الشمس تأتي إلى منى، وقل حينما تصل إلى وادي محسر الذي هو داخل في منى: اللهم سلم عهدي، واقبل توبتي، وأجب دعوتي، واخلفني فيما تركت بعدي. (مصباح المتهدد ص ٧٠٠)

الرابع: رمي العقبة يوم العيد في منى وهو محل كبير معروف، وحده من جهة عرفة والمشعر وادي محسر، ومن جهة مكة أسفل العقبة. فإذا أفضت من المشعر بعد طلوع الشمس من يوم العيد تأتي بأعمال منى الثلاثة التي أولها رمي جمرة العقبة فتستقبلها مستدبرا القبلة، متباعدة عنها بنحو خمسة أمتار إلى سبعة أمتار، والحصىات السبع في يدك اليسرى، وتنوي الرمي، وتقول:

(أرمني جمرة العقبة بسبع حصيات لحج التمتع حج الإسلام،
لوجوبه قرابة إلى الله تعالى).

وتدعو:

اللهم هؤلاء حصياتي فأحصهن لي، وارفعهن في عملي.
(مصباح المتهجد ص ٧٠١)

وتقول عند الرمي:

الله أكبر، اللهم أدر عني الشيطان، اللهم تصديقا
بكتابك وعلى سنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله، اللهم
اجعله لي حجا مبرورا، وعملا مقبولا، وسعيا مشكورا،
وذنبا ومغفورا. (مصباح المتهجد ص ٧٠١)

وتقول بعد الانتهاء عند الرجوع إلى الخيمة:

اللهم بك وثقت، وعليك توكلت، فنعم الرب، ونعم
المولى، ونعم النصير. (مصباح المتهجد ص ٧٠١)

الخامس: ذبح الهدى وهو الثاني من أعمال منى، فتشترى الهدى مشتملا على الصفات المطلوبة، وتنوي في ذبحه: (أذبح هذا الهدى لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه، قرابة إلى الله تعالى. بسم الله والله أكبر).
وتقول عند نحر الهدى:
وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم منك ولك، بسم الله وبالله والله أكبر.
وتقول بعد النحر:
اللهم تقبل مني كما تقبلت من إبراهيم خليلك، وموسى كليمك، ومحمد حبيبك صلى الله عليه وآله وعليهم.

السادس: الحلق وهو الثالث من أعمال منى، فتستقبل القبلة وتنوي النية قائلًا:

(أحلق للإحلال من إحرام حج التمتع حج الإسلام، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وتقول:

اللهم أعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة، وحسنات
مضاعفات، وكفر عني السيئات، إنك على كل شيء
قدير، وصلى الله على محمد وآله.

ويجزي التقصير عند تعذر الحلق، وهو كما مر في
أعمال العمرة، وإذا حلق أو قصر حل له جميع ما حرم
عليه، عدا النساء والصيد.

السابع: طواف الحج
ويسمى طواف الزيارة، وبعد أن تنتهي من أعمال منى
يوم العيد، تأتي مكة مع الإمكان، وإلا فمن الغد بعد
الغسل وتقليم الأظفار والأخذ من الشارب، فإذا وصلت
المسجد الحرام فقف على بابه وقل:
اللهم أعني على نسكي وسلمني له، وسلمه لي، اللهم
إني أسألك مسألة العليل المعترف بذنبه، أن تغفر لي ذنوبي،
وأن ترجعني بحاجتي.
اللهم إني عبدك، والبلد بلدك، والبيت بيتك، جئت
أطلب رحمتك، وأؤم طاعتك، متبعا لأمرك، راضيا بقدرك
أسألك مسألة الفقير المضطر إليك، المطيع لأمرك، المشفق
من عذابك، الخائف من عقوبتك، أن تبلغني عفوك،
وتجبرني من النار برحمتك.
ثم تدخل المسجد وتأتي المطاف مبتدئا بالحجر الأسود،
وتنوي طواف الحج هكذا:

(أطوف بهذا البيت سبعة أشواط طواف حج الإسلام حج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وتطوف سبعا على نحو ما مر في طواف العمرة قولاً وفعلاً.

الثامن: صلاة الطواف

وهي ركعتان خلف مقام إبراهيم، بنية صلاة طواف الحج تنويها هكذا: (أصلي ركعتي الطواف لحج التمتع حج الإسلام لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
كما مر في صلاة العمرة كما وكيفاً ودعاءً، وبتمامها يحل الطيب.

التاسع: السعي

وبعد الفراغ من ركعتي الطواف، تأتي زمزم فتشرب منه كما مر، ثم تخرج من باب الصفا وتمشي مطمئناً وتصعد على الصفا، وتقرأ الأدعية التي تقدمت في سعي

العمرة، ثم تنوي سعي حج الإسلام هكذا: (أسعى بين
الصفاء والمروة سبع مرات لحج الإسلام حج التمتع، لوجوبه
قربة إلى الله تعالى).
وتفعل جميع ما تقدم بيانه هناك في سعي العمرة.
العاشر: طواف النساء
فإذا فرغت من السعي تعود إلى البيت الحرام وتطوف
سبعة أشواط، ناويا بها طواف النساء لحج الإسلام، ونيته:
(أطوف بهذا البيت سبعة أشواط طواف النساء لحج الإسلام
حج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وهو مثل طواف الحج والعمرة.
الحادي عشر: صلاة طواف النساء
وهي ركعتان تنوي بهما ذلك قائلاً:
(أصلي ركعتي طواف النساء لحج الإسلام حج التمتع،
لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

وتصلي كما تقدم عينا، فإذا فرغ منها، حل له ما كان محرما عليه بسبب الإحرام من النساء.

وكذا الحكم بالنسبة إلى النساء.

الثاني عشر: المبيت بمنى ليلة الحادي عشر

فإنه إذا ذهب إلى مكة يوم العيد يجب عليه العود إلى منى قبل الليل فييات بها ناويا ذلك قائلا: (أبيت هذه الليلة بمنى لحج التمتع لوجوبه، قربة إلى الله تعالى).

الثالث عشر: رمي الجمار يوم الحادي عشر

مبتدئا بالأولى، ثم الوسطى، ثم العقبة، كل واحدة

بسبع حصيات، كما تقدم إلا في الأولى والوسطى فإنه

يستقبل القبلة. وينوي عند رمي كل واحدة:

(أرمي هذه الجمرة بسبع حصيات لحج الإسلام حج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

الرابع عشر: المبيت بمنى ليلة الثاني عشر
على نحو ما تقدم في مبيت ليلة الحادي عشر ناويا:
(أبيت هذه الليلة بمنى لحج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
الخامس عشر: رمي الجمار يوم الثاني
عشر

على نحو ما تقدم من رميها يوم الحادي عشر، مبتدئا
بالأولى، ثم الوسطى، ثم العقبة، كل واحدة بسبع
حصيات، ناويا:
(أرمي هذه الجمرة بسبع حصيات لحج الإسلام حج التمتع،
لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وإذا أراد أن يرحل في النفر الأول بعد الزوال، يدفن ما
تبقى عنده من حصيات في خيمته.
وبهذا ينتهي الحج الواجب.

المبيت ليلة الثالث عشر
إذا تأخر في منى فعليه أن يبیت فيها ليلة الثالث عشر
أيضاً، كما إذا غابت شمس الثاني عشر وهو في منى، أو
ارتكب من محرمات الإحرام ما یوجب علیه المبيت ليلة
الثالث عشر، ونیته:

(أبیت هذه الليلة بمنى لحج التمتع، لوجوبه قربة إلى الله تعالى).
وعليه رمي الجمار في اليوم الثالث عشر، ونیته:
(أرمي هذه الجمرة بسبع حصيات لحج الإسلام حج التمتع،
لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

ثم ینفر قبل الزوال.

المستحبات في منى

١ - التكبير بمنى

يستحب التكبير بمنى عقب خمس عشرة صلاة، أولها
ظهر يوم العيد، وآخرها صلاة الصبح من اليوم الثالث،
وكیفیته:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.
لا إله إلا الله والله أكبر.
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.
الله أكبر على ما هدانا.
الحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام.
الحمد لله على ما أبلانا.

٢ - الصلاة بمسجد الخيف

ينبغي لمن أقام بمنى هذه الأيام أن يصلي فرائضه ونوافله
في مسجد الخيف، ويسبح الله تعالى مئة مرة ويهلله مائة
مرة، فإن لذلك من الثواب العظيم والأجر الجسيم ما يبهر
العقول.

المستحبات في مكة المكرمة
١ - الدخول إلى الكعبة المعظمة
فإنه دخول في رحمة الله تعالى، والخروج منها خروج
من الذنوب، وليقل إذا دخل:
اللهم إنك قلت في كتابك: ومن دخله كان آمناً، فأمني
من عذاب النار.
ويصلي في زوايا البيت شرفه الله، في كل زاوية ركعتين
ويقول:

اللهم من تهيأ وتعبأ وأعد واستعد لوفادة إلى
مخلوق رجاء رفته وجائزته ونوافله وفواضله، فأليك
يا سيدي تهيئتي وتعبئتي وإعدادي واستعدادي، رجاء رفدك
ونوافلك وجائزتك، فلا تخيب اليوم رجائي، يا من لا
يخيب عليه سائل، ولا ينقصه نائل، فأني لم آتك اليوم بعمل
صالح قدمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته، أتيتك مقرا بالظلم
والإساءة على نفسي، فإنه لا حجة لي ولا عذر.

فأسألك يا من هو كذلك، أن تصلي على محمد وآل
محمد، وأن تعطيني مسألتني، وتقبلني عشرتي وتقبلني برغبتني،
ولا تردني مجبوها ممنوعا ولا خائبا.
يا عظيم يا عظيم يا عظيم، أرجوك للعظيم، أسألك
يا عظيم أن تغفر لي الذنب العظيم، لا إله إلا أنت، يا من
لا يخيب سائله، ولا ينقص نائله. (مصباح المتهدد ص ٧٠٠)
وتسجد في الكعبة وتقول:
لا يرد غضبك إلا حلمك، ولا يجير من عذابك إلا
رحمتك، ولا ينجي منك إلا التضرع إليك، فهب لي
يا إلهي فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد، وبها تنشر
ميت البلاد، ولا تهلكني يا إلهي حتى تستجيب لي دعائي،
وتعرفني الإجابة.
اللهم ارزقني العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي
عدوي، ولا تمكنه من عنقي، من ذا الذي يرفعني إن
وضعتني، ومن ذا الذي يضعني إن رفعتني، وإن أهلكني

فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك ويسألك عن أمره، وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم، ولا في نقيمتك عجلة، إنما يعجل من يخاف الفوت، ويحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك، فلا تجعلني للبلاء غرضاً، ولا لنقيمتك نصيباً، ومهلني ونفسي وأقلامي عشرتي، ولا ترد يدي في نحري، ولا تتبعني ببلاء على إثر بلاء، فقد ترى ضعفي وتضرعي إليك، ووحشتي من الناس وأنسي بك، أعود بك اليوم فأعذني، وأستجير بك فأجرني وأستعين بك على الضراء فأعني، وأستنصرك فانصرني، وأتوكل عليك فاكفني، وأؤمن بك فأمني، وأستهديك فأهدني، وأسترحمك فأرحمني، وأستغفرك مما تعلم فاغفر لي، وأسترزقك من فضلك الواسع فارزقني. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وتقول في حال الخروج:
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، اللهم لا تجعلنا بلاءنا، ولا
تشمتم بنا أعداءنا، فإنك أنت الضار النافع.

(مصباح المتعبد ص ٧٠٦)

٢ - طواف الوداع ودعاؤه

فإذا أردت الخروج من مكة المكرمة فطف بالبيت
طواف الوداع، ونيته هكذا: (أطوف بهذا البيت سبعة
أشواط طواف الوداع، قربة إلى الله تعالى).

ثم تصلي ركعتين خلف المقام، كما تقدم، ناويا:
(أصلي ركعتي طواف الوداع، قربة إلى الله تعالى).

ثم ادع بدعاء الوداع قائلا:

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك، وأمينك
وحبيبك ونجيبك، وخيرتك من خلقك، الذي بلغ
رسالاتك، وجاهد في سبيلك، وصدع بأمرك، وأوذي
فيك وفي جنبك، حتى أتاه اليقين.

اللهم اقلبني منجحا مفلحا مستجابا لي، بأفضل ما يرجع
به أحد من وفدك، من المغفرة والبركة والرضوان والعافية،
مما يسعني أن أطلب أن تعطيني مثل الذي أعطيته أفضل من
عبدك، وتزيدني عليه.
اللهم إن أمتني فاغفر لي، وإن أحييتني فارزقنيه من قابل،
اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك.
اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على
دابتك، وسيرتني في بلادك، حتى أدخلتني حرمك وأمنك،
وقد كان في حسن ظني بك أن تغفر لي ذنوبي، فإن كنت
قد غفرتها لي فازدد عني رضا، وقربني إليك زلفي ولا تباعدني.
وإن كنت لم تغفر لي، فمن الآن فاغفر لي، قبل أن تنأى
عن بيتك داري، فهذا أوان انصرافي إن كنت قد أذنت لي،
غير راغب عنك ولا عن بيتك، ولا مستبدل بك ولا به.

اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، حتى تبلغني أهلي، فإذا بلغتني أهلي فاكفني مؤنة عبادك وعبالي، فإنك ولي ذلك، من خلقك ومني. وتصدق على الفقراء ولو بيسير، كفارة لما قد تكون فعلته في الإحرام عن غفلة كالحك أو قلع غصن أو كسره ونحو ذلك، واخرج من مكة وأنت ناو العودة، وكرر قول: لا جعله الله آخر العهد. (مصباح المتهجد ص ٧٠٧) وصلى الله على سيدنا محمد وآله الميامين والحمد لله رب العالمين.
**

أعمال العمرة المفردة

(١٣٥)

العمرة المفردة
العمرة المفردة مستحبة في سائر السنة، لا سيما في شهر
رجب المرجب ورمضان المبارك. وأعمالها ثمانية، وهي:
* النية
* الإحرام
* الطواف
* صلاة الطواف
* السعي
* التقصير
* طواف النساء
* صلاة طواف النساء

الأول: النية

وهي قصد امتثال الأمر الإلهي المفروض في كل أمر عبادي، ولهذا لا علاقة لها باللسان، ولا يتلفظ بها إلا في أعمال الحج والعمرة. ونية العمرة المفردة: (أعتمر عمرة مفردة لاستحبابه، قربة إلى الله تعالى).

الثاني: الإحرام

ومحله أحد المواقيت الخمسة (وهي: أبيار علي، وادي السيل، وادي العقيق، يللم، الجحفة).

وبعد أن يغتسل ينوي:

(أغتسل لإحرام العمرة المفردة لاستحبابه، قربة إلى الله تعالى). ويلبس ثوبي الإحرام ناويا: (ألبس ثوبي الإحرام للعمرة المفردة، لاستحبابه قربة إلى الله تعالى).

ويصلي ركعتي الإحرام في الميقات، وهما ركعتان
كصلاة الصبح، ونيتهما:
(أصلي ركعتي الإحرام للعمرة المفردة، قربة الله تعالى).
ويستحب بعد الصلاة الدعاء بالمأثور وهو:
اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك، وآمن
بوعدك، واتبع أمرك، فإني عبدك وفي قبضتك، لا أوقى
إلا ما وقيت، ولا آخذ إلا ما أعطيت.
اللهم إني أريد العمرة المفردة، فأسألك أن تعزم لي،
على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله، فإن عرض لي
عارض يحبسني فحلني حيث حبستني، بقدرك الذي
قدرت علي.
اللهم أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظمي
من النساء والثياب والطيب، أبتغي بذلك وجهك والدار
الآخرة. (مصباح المتهجد ص ٦٧٦)
ثم يحرم للعمرة المفردة ناويا:

(أحرم إحرام العمرة المفردة لاستحبابه قربة إلى الله تعالى).
ويلبي التلبيات الواجبة وصورتها:
لبيك اللهم لبيك.
لبيك لا شريك لك لبيك.
إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك.
ويستحب الجهر بالتلبية للرجال وتكرارها مطلقاً عقب
كل فريضة، وعند الانتباه من النوم، وعند الركوب
والنزول، والصعود والهبوط، وعند ملاقاته الراكب، وعند
السحر، حتى يشاهد بيوت مكة المكرمة.
الثالث: الطواف حول الكعبة المشرفة
ويجب أن يكون الطائف على طهارة ووضوء، وهو سبعة
أشواط، يبتدئ من الحجر الأسود ناوياً هكذا: (أطوف
بهذا البيت سبعة أشواط للعمرة المفردة، قربة إلى الله تعالى).
ويدعو بأدعية الطواف التي تقدمت.

الرابع: صلاة الطواف
ومحلها خلف مقام إبراهيم عليه السلام، وهي ركعتان
كصلاة الصبح ناويا بها هكذا: (أصلي ركعتي طواف العمرة
المفردة، قربة الله تعالى).
الخامس: السعي بين الصفا والمروة
ونيته هكذا: (أسعى بين الصفا والمروة سبع مرات
للعمره المفردة، قربة إلى الله تعالى).
ويستحب أن يشتغل بالأدعية والأذكار المأثورة،
والهرولة بين المنارتين.
السادس: التقصير
وهو أخذ شيء من شعر الرأس، أو اللحية، بالمقص
ناويا به هكذا: (أقصر للإحلال من إحرام العمرة المفردة،
قربة إلى الله تعالى).

ويجوز الحلق هنا بدل التقصير فتكون النية هكذا:
(أحلق للإحلال من إحرام العمرة المفردة، قربة إلى الله تعالى).

السابع: طواف النساء

وهو سبعة أشواط حول الكعبة المشرفة، فبعد أن يقصر أو يحلق، يأتي إلى البيت ويطوف طواف النساء ناويا به هكذا: (أطوف بهذا البيت سبعة أشواط طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى).

وقد تقدمت أدعية الطواف في طواف العمرة.

الثامن: صلاة طواف النساء

ومحلها خلف مقام إبراهيم عليه السلام، وهي ركعتان كصلاة الصبح، ونيتها هكذا: (أصلي ركعتي طواف النساء للعمرة المفردة قربة إلى الله تعالى).
وبذلك تنتهي أعمال العمرة المفردة المستحبة.

بقية الأعمال بمكة المكرمة

الأول

الإكثار من الصلاة في المسجد الحرام، فإن الصلاة الواحدة فيه تعدل مائة ألف صلاة، والطواف بالبيت أفضل منه لغير المقيم، وقضاء حوائج المؤمنين والمؤمنات أفضل من الجميع.

الثاني

زيارة محل مولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان مسجداً مقابل سوق الليل.

الثالث

مسجد الأرقم، تأتية وتصلي فيه وتدعو لمن أحببت.

الرابع

منزل خديجة، وفيه ولدت فاطمة الزهراء عليهما السلام. وفيه نام الإمام علي عليه السلام على فراش

رسول الله صلى الله عليه وآله، عندما تأمرت قريش على قتله.

الخامس

الغار الذي في جبل حراء، وهو مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله أول مبعثه.

السادس

جبل أبي قبيس، تأتيه تبركا بمناسبة انشقاق القمر لرسول الله (ص) حين دعا وهو عليه، فأنزل الله تعالى في ذلك سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر).

السابع

الغار الذي في جبل ثور، وهو الذي آوى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله حين هجرته إلى المدينة المنورة.

الثامن
بيت أبي طالب عليه السلام، تأتيه وتصلي فيه ما شئت.

التاسع
زيارة عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله، في
مقبرة المعلا بجوار جبل الحجون.

العاشر
زيارة عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وآله، في
مقبرة المعلا.

الحادي عشر
زيارة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وآله، ووالد
الإمام علي عليه السلام، في مقبرة المعلا.

الثاني عشر
زيارة آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وآله، في
مقبرة المعلا.

الثالث عشر
زيارة أم المؤمنين خديجة عليها السلام، وقبرها في المعلا.
الرابع عشر
زيارة شهداء فخ، وهم نحو مئة نفر من ذرية فاطمة
عليها السلام.
ومن لم يستطع القيام بهذه الزيارات، فما تيسر له.
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الميامين
والحمد لله رب العالمين

أعمال مدينة النبي صلى الله عليه وآله

(١٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.
زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقف على الباب مستأذناً قائلاً:
اللهم إني وقفت على باب بيت نبيك وآل نبيك عليه
وعليهم السلام، وقد منعت الناس من الدخول إلى بيوته إلا
بإذنه فقلت: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا
أن يؤذن لكم.

اللهم إني أعتقد بحرمته، وأعلم أن رسلك وخلفاءك
أحياء عندك يرزقون، يرون مكاني في وقتي هذا وزماني،
ويسمعون كلامي، ويردون علي سلامي، وأنت حجت
عن سمعي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلذيد مناجاتهم،
فإني أستأذنك يا رب أولاً، وأستأذن رسولك صلواتك عليه
وآله ثانياً، وأستأذن خلفاءك المفروض علي طاعتهم، في
الدخول إلى بيته، وأستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة
المباركة. السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد
المبارك ورحمة الله وبركاته. (المزار الكبير ص ٥٥)
ثم أدخل مقدا الرجل اليمنى، وأنت على سكىنة
ووقار، متذللاً قائلاً:

بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله،
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل
لي من لدنك سلطاناً نصيراً. (المزار الكبير ص ٥٦)
ثم كبر الله تعالى مائة مرة.

ثم تنوي الزيارة هكذا: (أزور رسول الله محمد بن عبد الله، عني وعن والدي؟ وولدي، وكافة إخواني، قربة إلى الله تعالى).

وقل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله،
السلام عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك يا خاتم
النبیین، أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأقمت الصلاة
وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر،
وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين، فصلوات الله عليك
ورحمته، وعلى أهل بيتك الطاهرين. (بحار الأنوار: ٩٧ / ١٦١)
السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا خليل الله، السلام عليك يا صفي الله،
السلام عليك يا رحمة الله، السلام عليك يا خيرة الله،
السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نجيب الله،
السلام عليك يا خاتم النبیین، السلام عليك يا قائما

بالقسط، السلام عليك يا فاتح الخير، السلام عليك يا
معدن الوحي والتنزيل، السلام عليك يا مبلغا عن الله،
السلام عليك أيها السراج المنير، السلام عليك يا مبشر،
السلام عليك يا نذير، السلام عليك يا منذر، السلام
عليك يا نور الله الذي يستضاء به، السلام عليك وعلى
أهل بيتك الطيبين الطاهرين، الهادين المهديين.
السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب، وعلى أبيك
عبد الله، وعلى أمك آمنة بنت وهب، السلام على عمك
حمزة سيد الشهداء، السلام على عمك وكفيك أبي طالب
السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد.
السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام
عليك يا حجة الله على الأولين والآخرين، والسابق في
طاعة رب العالمين. (بحار الأنوار: ٩٧ / ١٨٣)
أسأل الله الذي انتجبك واصطفاك وأصفاك، وهدى بك
وهداك، أن يصلي عليك.

إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليماً.
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، ونجيك وأمينك
وصفيك وخيرتك من خلقك، أفضل ما صليت على أحد
من أنبيائك ورسلك.
اللهم سلم على محمد وآل محمد، كما سلمت على نوح
في العالمين، وامنن على محمد وآل محمد، كما مننت على
موسى وهارون، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت
على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
اللهم رب البيت الحرام، والمسجد الحرام، ورب
الركن والمقام، ورب البلد الحرام، ورب الحل والحرم،
 ورب المشعر الحرام، بلغ نبيك محمدا صلواتك عليه وآله،
مني السلام.
بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي وولدي، أنا أصلي
عليك كما صلى الله عليك، وصلى عليك ملائكته وأنبيأؤه

صلاة متتابة وافرة متواصلة، لا انقطاع لها ولا أمد ولا
أجل، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين
كما أنتم أهلهم. (بحار الأنوار: ٩٧ / ١٨٤)
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك
محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك،
ونصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله
حتى أتاك اليقين، (ودعوت إلى الله) بالحكمة والموعظة
الحسنة، وأدبت الذي عليك من الحق، وأنت قد رؤفت
بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك أفضل محل
المكرمين.

الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة،
اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين، وعبادك
الصالحين، وأنبيائك المرسلين، وأهل السماوات والأرضين
ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين، على
محمد عبدك ورسولك ونبيك، وأمينك ونجيبك ووليك

وحبيبك وصفيك وخاصتك، وصفوتك من بريتك،
وخيرتك من خلقك.
اللهم وأعطه الدرجة الرفيعة، وآته الوسيلة من الجنة،
وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الأولون والآخرون.
اللهم إنك قلت وقولك الحق:
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول، لوجدوا الله توابا رحيفا.
وإني أتيت نبيك مستغفرا تائباً من ذنوبي، وإني أتوجه
إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلواتك عليه وآله.
يا محمد يا رسول الله، إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك
ليغفر لي ذنوبي. (وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٦٦)
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام
عليك يا أبا القاسم، السلام عليك يا زين القيامة، السلام
عليك يا شفيع القيامة. أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأشهد أنك عبده ورسوله، وأشهد أنك قد

بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وجاهدت في
سبيل الله، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين، فجزاك الله
أفضل ما جرى به نبياً عن أمته.
اللهم صل على محمد وآل محمد، أفضل ما صليت على
إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
صلى الله عليك يا رسول الله، وعلى أهل بيتك، طبت
حيا وطبت ميتا.
صلى الله عليك وعلى أخيك ووصيك، وابن عمك أمير
المؤمنين، وعلى ابنتك سيدة نساء العالمين، وعلى ولديك
الحسن والحسين. عليكم أفضل السلام وأطيب التحية،
وأظهر الصلاة، وعلينا منكم السلام، ورحمة الله وبركاته.
(مستدرک الوسائل: ۱۰ / ۱۹۴)
ثم استقبل القبلة وقل:

اللهم إليك أُلجأت أمري، وإلى قبر محمد عبدك
ورسولك أسندت ظهري، والقبلة التي ارتضيت لمحمد صلى
الله عليه وآله استقبلت.

اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو لها،
ولا أدفع عنها شر ما أحذر عليها، وأصبحت الأمور بيدك.
فلا فقير أفقر مني، إني لما أنزلت إلي من خير فقير. اللهم
أردني منك بخير فلا راد لفضلك.

اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي أو تغير جسمي،
أو تزيل نعمتك عني. اللهم زيني بالتقوى، وجملني
بالنعم، واغمرني بالعافية، وارزقني شكر العافية.

(الكافي: ٤ / ٥٥١)

ثم تصلي ركعتين، وتسبح بعدهما تسبيح الزهراء عليها
السلام وتقول:

اللهم إني صليت هاتين الركعتين، هدية مني إلى سيدي
ومولاي محمد بن عبد الله، رسولك ونبيك.

اللهم فصل عليه وآله وتقبلهما مني، واجزني على ذلك
خير جزاء المحسنين.
اللهم لك ركعت ولك سجدة وحدك لا شريك لك،
لأنه لا تكون الصلاة والركوع والسجود إلا لك، لأنك
أنت الله لا إله إلا أنت.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل زيارتي،
وأعطني سؤلي، بمحمد وآله الطاهرين.
مقام جبرائيل عليه السلام
ثم ائت مقام جبرائيل، وصل ركعتين وقل:
يا من خلق السماوات وملأها جنوداً، من المسبحين له
من ملائكته، والممجدين لقدرته وعظمته، وأفرغ على
أبدانهم حلال الكرامات، وأنطق ألسنتهم بضروب اللغات،
وألبسهم شعار التقوى، وقلدهم قلائد النهى، وجعلهم
أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرته، وجلالته

وعظمته، وأكملهم علما به، وأشدهم فرقا، وأدومهم له
طاعة وخضوعا، واستكانة وخشوعا.
يا من فضل الأمين جبرائيل عليه السلام بخصائصه
و درجاته ومنازله، واختاره لوحيه وسفارته، وعهده وأمانته
وإنزال كتبه وأوامره على أنبيائه ورسله، وجعله واسطة
بين نفسه وبينهم، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد،
وعلى جميع ملائكتك وسكان سماواتك، أعلم خلقك بك،
وأخوف خلقك لك، وأقرب خلقك منك، وأعمل خلقك
بطاعتك، الذين لا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو العقول،
ولا فترة الأبدان، المكرمين بجوارك، والمؤمنين على وحيك
المجتنبين الآفات، والموقنين السيئات.
اللهم واخصص الروح الأمين صلواتك عليه بأضعافها
منك، وعلى ملائكتك المقربين، وطبقات الكروبين
والروحانيين، وزد في مراتبه عندك، وحقوقه التي له على

أهل الأرض، بما كان ينزل به من شرايع دينك، وما يئته
على السنة أنبيائك، من محلاتك ومحرماتك.
اللهم أكثر صلواتك على جبرائيل، فإنه قدوة الأنبياء
وهادي الأصفياء، وسادس أصحاب الكساء.
اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا سببا لنزول رحمتك
علي، وتجاوزك عني. (المزار الكبير ص ٨٣)
أي جواد، أي كريم، أي قريب، أي بعيد، أسألك أن
تصلي على محمد وآل محمد، وأن توفقني لطاعتك، وأن لا
تزيل عني نعمتك، وأن ترزقني الجنة برحمتك، وتوسع علي
من فضلك، وتغنيني عن شرار خلقك، وتلهمني ذكرك
وشكرك، ولا تخيب يا رب دعائي، ولا تقطع رجائي،
بمحمد وآله. (المزار الكبير ص ٨٤)
وأسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء، أن تعصمني
من المهالك، وأن تسلمني من آفات الدنيا والآخرة،
ووعثاء السفر، وسوء المنقلب، وأن تردني سالما إلى وطني

بعد حج مقبول، وسعي مشكور، وعمل متقبل، ولا
تجعله آخر العهد من حرمك وحرمة رسولك.

(مستدرک الوسائل: ١٠ / ١٩٦)

ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك
لا تخلف الميعاد.

الروضة الشريفة

(من بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري

على ترعة من ترع الجنة). (الكافي: ٤ / ٥٥٦)

ثم أتت الروضة الشريفة وصل فيها ما شئت وقل:

اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك، وشعبة من

شعب رحمتك، التي ذكرها رسولك، وأبان عن فضلها

وشرف التعبد لك فيها، قد بلغتنيها في سلامة نفسي، فلك

الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك، وعلى ما

رزقتنيه من طاعتك وطلب مرضاتك، وتعظيم حرمة نبيك
بزيارة قبره والتسليم عليه، والتردد في مشاهدته ومواقفه،
فلك الحمد يا مولاي حمدا ينتظم به محامد حملة عرشك
وسكان سماواتك، ويقصر عنه حمد من مضى، ويفضل حمد
من بقي من خلقك.
ولك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك، والتوفيق
للحمد منك، حمدا يملأ ما خلقت، ويبلغ حيثما أردت،
ولا يحجب عنك، ولا ينقضي دونك، ويبلغ أقصى
رضاك، ولا يبلغ آخره أوائل محامد خلقك لك. ولك
الحمد ما عرف الحمد، وجعل ابتداء الكلام الحمد، يا
باقي العز والعظمة، ودائم السلطان والقدرة، وشديد
البطش، ونافذ الأمر والإرادة، وواسع الرحمة والمغفرة،
 ورب الدنيا والآخرة، كم من نعمة لك علي يقصر عن
أيسرها حمدي، ولا يبلغ أدناها شكري، وكم من صنائع
منك إلي لا يحيط بكثيرها وهمي، ولا يقيدها فكري.

اللهم صل على نبيك، المصطفى بين البرية طفلا،
وخيرها شابا وكهلا، أظهر المطهرين شيمة، وأجود
المستمرين ديمة، وأعظم الخلائق جرثومة، الذي أوضحت
به الدلالات، وختمت به الرسالات والنبوات، وفتحت به
الخيرات، وأظهرته مظهرا، وابتعثته نبيا وهاديا، أمينا مهديا
وداعيا إليك، ودالا عليك، وحجة بين يديك.

اللهم وصل على المعصومين من عترته، والطيبين من
أسرته، وشرف لديك به منازلهم، وعظم عندك مراتبهم،
واجعل في الرفيق الأعلى مجالسهم، وارفع إلى قرب
رسولك درجاتهم، وتمم بقلائه سرورهم، ووفر بمكانه
أنسهم. (المزار الكبير ص ٨٧)

واطلب حوائجك، وزد على ذلك ما شئت من حمد
وثناء، وتضرع ودعاء.

أسطوانة أبي لبابة
المسماة أسطوانة التوبة، صل عندها ركعتين وقل:
اللهم لا تهني بالفقر، ولا تذلني بالدين، ولا تردني إلى
الهلكة، واعصمني كي أعتصم، وأصلحني كي أنصلح،
واهديني كي أهتدي، وأعني على اجتهاد نفسي، ولا
تعذبني بسوء ظني، ولا تهلكني وأنت رجائي، وأنت أهل
أن تغفر لي، وقد أخطأت وأنت أهل العفو عني، وقد
أقررت وأنت أهل أن تقيلني، وقد أسأت وأنت أهل التقوى
وأهل المغفرة، فوفقني لما تحب وترضى، ويسر لي اليسير،
وجنبني كل عسير.
اللهم أغني بالحلال عن الحرام، وبالطاعات عن
المعاصي، وبالغنى عن الفقر، وبالجنة عن النار، وبالأبرار
عن الفجار، يا من ليس كمثلته شئ وهو السميع البصير،
وهو على كل شئ قدير. (المزار الكبير ص ٧٦)

واطلب ما شئت، واستغفر لذنبك تائباً آيماً إلى ربك،
فإنه محل للإجابة وقبول التوبة، إن شاء الله تعالى.
زيارة وداع النبي صلى الله عليه وآله
السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك أيها البشير
الندير، السلام عليك أيها السراج المنير، السلام عليك
أيها السفير بين الله وبين خلقه.
أشهد يا رسول الله، أنك كنت نورا في الأصلاب
الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها،
ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها.
وأشهد يا رسول الله أنني مؤمن بك وبالأممة من أهل بيتك
أعلام الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا.
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة نبيك عليه السلام،
وإن توفيتني فإني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي
أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن

محمدًا عبدك ورسولك، وأن الأئمة من أهل بيته أولياؤك
وأنصارك وحججك على خلقك، وخلفاؤك في عبادك،
وأعلامك في بلادك، وخزان علمك، وحفظة شرك،
وتراجمة وحيك.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وبلغ روح نبيك محمد
وآله في ساعتى هذه، وفي كل ساعة، تحية منى وسلاما.
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ولا
جعله الله آخر تسليمى عليك. (بحار الأنوار: ٩٧ / ١٨٧)
والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله، وعلى
أهل بيتك الطاهرين، وعلى الملائكة الحافين بحرمك
الشريف، المستغفرين لزوارك، والمصلين عليك، ورحمة
الله وبركاته.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام
تزار في الروضة، في بيتها وهو خلف قبر أبيها عند
رجليه، وفي البقيع، فزرها في هذه المواضع قائلا:
السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت
نبي الله، السلام عليك يا بنت حبيب الله، السلام عليك يا
بنت خليل الله، السلام عليك يا بنت صفي الله، السلام
عليك يا بنت خير خلق الله، السلام عليك يا بنت أفضل
أنبياء الله ورسوله وملائكته، السلام عليك يا بنت خير البرية.
السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين
السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير الخلق بعد رسول الله،
السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة
السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيتها
الرضية المرضية، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية،
السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية، السلام عليك أيتها

التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدثة العليمة، السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة، صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك.

أشهد أنك مضيت على بينة من ربك، وأن من شرك فقد سر رسول الله، ومن جفاك فقد جفا رسول الله، ومن قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه، كما قال صلى الله عليه وآله.
وأشهد الله ورسله وملائكته أنني راض عمن رضيت عليه ساخط على من سخطت عليه، متبرئ ممن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محب لمن أحببت، وكفى بالله شهيدا وحسيبا وجازيا ومثيبا.
(المزار الكبير ص ٨٠)
والصلاة والسلام عليك، وعلى أبيك وبعلك وذريتك الأئمة الميامين ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك أيتها البتول، السلام عليك يا قرّة عين
الرسول، السلام عليك يا بضعة النبي، السلام عليك
يا فاطمة بنت رسول الله، ورحمة الله وبركاته.
زيارة أئمة البقيع عليهم السلام
استئذان الدخول إلى الحرم الشريف:
يا موالي يا أبناء رسول الله، عبدكم وابن أمتكم،
الذليل بين أيديكم، والمضعف في علو قدركم، والمعترف
بحقكم، جاءكم مستجيرا بكم، قاصدا إلى حرمكم،
متقربا إلى مقامكم، متوسلا إلى الله تعالى بكم.
أدخل يا أولياء الله، أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا
الحرم، المقيمين بهذا المشهد. (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٧٢)
وادخل بخضوع وخشوع مقدا رجلك اليمنى قائلا:
الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة
وأصيلا. والحمد لله الفرد الصمد، الماجد الأحد، المتفضل

المنان، المتطول الحنان، الذي من بطوله، وسهل لي زيارة
ساداتي بإحسانه، ولم يجعلني عن زيارتهم ممنوعا، بل تطول
ومنح. (المزار الكبير ص ٨٨)

زيارة جامعة لأئمة البقيع عليهم السلام
السلام عليكم أئمة الهدى، السلام عليكم أهل التقوى
السلام عليكم أيها الحجة على أهل الدنيا، السلام عليكم
أيها القوام في البرية بالقسط، السلام عليكم أهل الصفة،
السلام عليكم آل رسول الله، السلام عليكم أهل النجوى.
أشهد أنكم قد بلغت، ونصحت، وصبرتم في ذات الله،
وكذبتكم وأسئ إليكم فغفوتكم.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون، وأن طاعتكم
مفروضة، وأن قولكم الصدق، وأنكم دعوتكم فلم تجابوا،
وأمرتم فلم تطاعوا، وأنكم دعائم الدين، وأركان الأرض،
لم تزالوا بعين الله، ينسخكم من أصلاب كل مطهر،

وينقلكم من أرحام المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء،
ولم تشرك فيكم فتن الأهواء.

طبتم وطاب منبتكم، من بكم علينا ديان الدين،
فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه،
وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا، وكفارة لذنوبنا، إذ
اختاركم لنا وطيب خلقنا بكم، وبما من به علينا من
ولايتكم، وكنا عنده مسمين بفضلكم، معروفين بتصديقنا
إياكم.

وهذا مقام من أسرف وأخطأ، واستكان وأقر بما جنى،
ورجا بمقامه الخلاص، وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى
من الردى، فكونوا لي شفعاء، فقد وفدت إليكم إذ رغب
عنكم أهل الدنيا، واتخذوا آيات الله هزوا، واستكبروا
عنها.

يا من هو قائم لا يسهو، ودائم لا يلهو، ومحيط بكل
شئ، لك المن بما وفقني وعرفني بما ائتمنتني عليه، إذ صد

عنه عبادك وجهلوا معرفته، واستخفوا بحقهم، ومالوا إلى
سواهم، فكانت المنة منك علي مع أقوام خصصتهم بما
خصصتني، فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي هذا
مذكورا مكتوبا، فلا تحرمني ما رجوت، ولا تخيبيني فيما
دعوت. (الكافي: ٤ / ٥٥٩)
والصلاة والسلام عليكم ساداتي وموالي، وعلى الملائكة
الحافين بكم، المستغفرين لزواركم، ورحمة الله وبركاته.

زيارة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن نبي
الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن
فاطمة الزهراء، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى، السلام
عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام
عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام
عليك يا نور الله، السلام عليك يا محجة الله، السلام
عليك يا صراط الله، السلام عليك يا لسان حكمة الله،
السلام عليك يا ناصر دين الله، السلام عليك أيها السيد
الزكي، السلام عليك أيها البر التقي، السلام عليك أيها
القائم الأمين، السلام عليك أيها العالم بالتنزيل، السلام
عليك أيها العالم بالتأويل، السلام عليك أيها الهادي المهدي
السلام عليك أيها الباهر الخفي، السلام عليك أيها الطاهر
الزكي، السلام عليك أيها الشهيد الصديق، السلام عليك

أيها الحق الحقيقي، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد
الحسن بن علي، ورحمة الله وبركاته.
* *

زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام
السلام عليك يا زين العابدين، السلام عليك يا زين
المتجهدين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك
يا ولي المسلمين، السلام عليك يا قرّة عين الناظرين العارفين
السلام عليك يا خلف السابقين، السلام عليك يا وصي
الوصيين، السلام عليك يا خازن وصايا المرسلين، السلام
عليك يا ضوء المستوحشين، السلام عليك يا نور المجتهدين
السلام عليك يا سراج المرتضين، السلام عليك يا ذخّر
المتعبدين، السلام عليك يا سفينة العلم، السلام عليك يا
سكينة الحلم، السلام عليك يا ميزان القصاص، السلام
عليك يا سفينة الخلاص، السلام عليك يا بحر الندى،

السلام عليك يا بدر الدجى، السلام عليك أيها الأواه
الحليم، السلام عليك أيها الصابر الحكيم، السلام عليك
يا رئيس البكائين، السلام عليك يا مصباح المؤمنين.
السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد.
أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأبو حججه، وابن
أمينه وأبو أمنائه، وأنت ناصحت في عبادة ربك وسارعت
في مرضاته، وخيبت أعداءه، وسررت أوليائه.
أشهد أنك قد عبدت الله حق عبادته، واتقيته حق تقاته
وأطعته حق طاعته، حتى أتاك اليقين. فعليك يا مولاي يا ابن
رسول الله أفضل التحية والسلام، ورحمة الله وبركاته.
**

زيارة الإمام محمد بن الباقر عليه السلام
السلام عليك أيها الباقر بعلم الله، السلام عليك أيها
الفاحص عن دين الله، السلام عليك أيها الممين لحكم الله،
السلام عليك أيها القائم بقسط الله، السلام عليك أيها

الناصح لعباد الله، السلام عليك أيها الداعي إلى الله،
السلام عليك أيها الدليل على الله، السلام عليك أيها
الحبل المتين، السلام عليك أيها الفضل المبين، السلام
عليك أيها النور الساطع، السلام عليك أيها البدر اللامع،
السلام عليك أيها الحق الأبلج، السلام عليك أيها السراج
الأسرج، السلام عليك أيها النجم الأزهر، السلام عليك
أيها الكوكب الأبهر، السلام عليك أيها المعصوم من
الزلات، السلام عليك أيها الزكي في الحسب، السلام
عليك أيها الرفيع في النسب، السلام عليك أيها الإمام
الشفيق، السلام عليك أيها القصر المشيد، السلام عليك
يا حجة الله على خلقه أجمعين.
أشهد يا مولاي أنك قد صدعت الحق صدعا، وبقرت
العلم بقرا، ونثرته نثرا، لم تأخذك في الله لومة لائم،
وأنت قضيت ما كان عليك، وأخرجت أولياءك من ولاية
غير الله إلى ولاية الله، وأمرت بطاعة الله، ونهيت عن

معصية الله، حتى قبضك إلى رضوانه، وذهب بك إلى دار
كرامته، والى مساكن أصفياه، ومجاورة أوليائه.
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
* *

زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
السلام عليك أيها الإمام الصادق، السلام عليك أيها
الوصي الناطق، السلام عليك أيها الفائق الراق، السلام
عليك أيها السنام الأعظم، السلام عليك أيها الصراط
الأقوم، السلام عليك يا مصباح الظلمات، السلام عليك
يا دافع المعضلات، السلام عليك يا مفتاح الخيرات،
السلام عليك يا معدن البركات، السلام عليك يا صاحب
الحجج والدلالات، السلام عليك يا صاحب البراهين
الواضحات، السلام عليك يا ناصر دين الله، السلام
عليك يا ناشر حكم الله، السلام عليك يا فاصل الخطابات
السلام عليك يا كاشف الكربات، السلام عليك يا عميد

الصادقين، السلام عليك يا لسان الناطقين، السلام عليك
يا خلف السابقين، السلام عليك يا زعيم الصادقين الصالحين،
السلام عليك يا سيد المسلمين، السلام عليك يا كهف
المؤمنين، السلام عليك يا هادي المضلين، السلام عليك يا
سكن الطائعين.
أشهد يا مولاي أنك علم الهدى، والعروة الوثقى،
وشمس الضحى، وبحر الندى، وكهف الورى، والمثل
الأعلى. صلى الله على روحك وبدنك.
* *

زيارة وداع أئمة البقيع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أستودعكم الله وأقرأ
عليكم السلام، آمنا بالله وبالرسول وبما جئتم به ودلتم
عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين. (مصباح المتهجد ص ٧١٤)
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم، وارزقني
العود ثم العود ثم العود.

زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام
السلام على نبي الله، السلام على رسول الله، السلام
على سيد المرسلين، السلام على سيد الأولين، السلام على
سيد الآخرين، السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين،
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.
السلام عليك يا فاطمة بنت أسد الهاشمية، السلام عليك
أيها الصديقة المرضية، السلام عليك أيها التقية النقية،
السلام عليك أيها الكريمة المرضية، السلام عليك يا كافلة
محمد خاتم النبيين، السلام عليك يا والدة سيد الوصيين،
السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول
الله خاتم النبيين، السلام عليك يا من أحسنت تربيتها لولي
الله الأمين، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر،
السلام عليك وعلى ولدك، ورحمة الله وبركاته.
أشهد أنك قد أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة،
واجتهدت في مرضاة الله، وبالغت في حفظ رسول الله

صلى الله عليه وآله، عارفة بحقه، مؤمنة بصدقه، معترفة
بنبوته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على
نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه.
وأشهد أنك مضيت على الأيمان والتمسك بأشرف
الأديان، راضية مرضية، طاهرة زكية تقية نقية، فرضي
الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وانفعي بزيارتها،
وثبني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها، وشفاعة الأئمة
من ذريتها.
اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك، إغفر لي ولوالدي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. (المزار الكبير ص ٩٢)
**

زيارة إبراهيم بن رسول الله (ص)
السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام
على حبيب الله، السلام على صفي الله، السلام على نجيب
الله، السلام على محمد بن عبد الله، سيد الأنبياء، وخاتم
المرسلين، وخيرة الله من خلقه، في أرضه وسمائه.
السلام على جميع أنبياء الله ورسله، السلام على
السعداء والشهداء والصالحين، السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين.
السلام عليك أيتها الروح الزاكية، السلام عليك أيتها
النفس الشريفة، السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة،
السلام عليك أيتها النسمة الزاكية، السلام عليك يا بن
خير الورى، السلام عليك يا ابن النبي المجتبي، السلام عليك
يا ابن المبعوث إلى كافة الورى، السلام عليك يا ابن البشير
الندير، السلام عليك يا ابن السراج المنير، السلام عليك
يا ابن المؤيد بالقرآن، السلام عليك يا ابن المرسل إلى الإنس

والجان، السلام عليك يا ابن صاحب الراية والعلامة،
السلام عليك يا ابن شفيح يوم القيامة، السلام عليك يا ابن
من حباه الله بالكرامة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
(المزار الكبير ص ٩٠)
**

زيارة عبد الله والد النبي (ص)
السلام عليك يا صاحب المعجد الأصيل، السلام عليك
يا خير فرع من فروع دوحة الخليل، السلام عليك يا من
خصه الجليل بالتفضيل، السلام عليك يا ابن الذبيح إسماعيل
السلام عليك يا سلالة الأبرار، السلام عليك يا نور
الأقمار، السلام عليك يا نجم الظلام وشمس النهار، السلام
عليك يا نور الأنوار، السلام عليك يا حقيقا بالفخر
والافتخار، السلام عليك يا والد النبي المختار، وعم
الوصي الكرار، ووالد الأئمة الأطهار، السلام عليك يا
من أضاءت بنور جبينه عند ولادته أطراف السماء، السلام

عليك يا يوسف آل عبد مناف، السلام عليك يا رجاء من
رجاه ومأمن من خاف، السلام عليك يا من سلك مسلك
جده إسماعيل فأسلم لأبيه ليذبحه ذبح الخليل السلام عليك
يا من فداه الله بما فداه، وتقبله فأعطاه أمه وأباه، السلام
عليك يا جامع شمل الفتوة، السلام عليك يا أشرف
الناس في الأبوة والنبوة، السلام عليك يا من بشر
بمحمد بالبشارات، السلام عليك يا من نودي بشرب الماء
وهو عطشان بعرفات، السلام عليك يا من أخلص
العبودية لله، السلام عليك يا من سمي عبد الله، السلام
عليك يا والد رسول الله وخاتم النبيين، السلام عليك يا أبا
الطاهرين بعد الطاهرين، وابن الطاهرين، ورحمة الله
وبركاته.
**

زيارة الحمزة عم رسول الله (ص)
السلام عليك يا عم رسول الله، السلام عليك يا خير
الشهداء، السلام عليك يا أسد الله وأسد رسوله. أشهد
أنك جاهدت في الله وجدت بنفسك، ونصحت لرسول الله
صلى الله عليه وآله، كنت فيما عند الله سبحانه راغبا.
بأبي أنت وأمي، أتيتك متقربا إلى الله عز وجل بزيارتك
ومتقربا إلى رسوله بذلك، راغبا إليك في الشفاعة، أبتغي
بزيارتك خلاص نفسي، متعوذا بك من نار استحققتها مثلي،
بما جنيت على نفسي، هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على
ظهري، فزعا إليك رجاء رحمة ربي.
أتيتك أستشفع بك إلى مولاي، وأقترب بنبيه إليه
ليقضي حوائجي، أتيتك من شقة بعيدة، طالبا فكاك رقبتني
من النار، قد أوقرت ظهري ذنوبي، وأتيت ما أسخط ربي،
ولم أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أهل بيت الرحمة،

فكن لي شفيعا يوم القيامة يوم فقري وحاجتي، فقد سرت
إليك محزوننا، وأتيتك مكروبا، وسكبت عبرتي عندك
باكيا، صرت إليك مفردا، وأنت ممن أمرني الله بصلته،
وحثني على بره، ودلني على فضله، وهداني لحبه،
ورغبني في الوفادة إليه، وألهمني طلب الحوائج عنده،
وأنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم، ولا يخيب من أتاكم
ولا يخسر من يهواكم، ولا يسعد من عاداكم.

(المزار الكبير ص ٩٢)

الدعاء بعد زيارة الحمزة

فإذا فرغت من الزيارة فصل ركعتي الزيارة وادع

بعدهما قائلا:

اللهم صل على محمد وآل محمد. اللهم إني تعرضت
لرحمتك بلزومي قبر عم نبيك، لتجيرني من نقمتك
وسخطك ومقتك، في يوم تكثر فيه الأصوات، وتشغل

كل نفس بما قدمت، وتجادل كل نفس عن نفسها، فإن
ترحمني اليوم فلا خوف علي ولا حزن، وإن تعاقب فمولي
له القدرة على عبده. فلا أخيين بعد اليوم، ولا تصرفني
بغير حاجتي، فقد لصقت بقبر عم نبيك، وتقربت به إليك
ابتغاء مرضاتك، ورجاء رحمتك، فتقبل مني، وعد بحلمك
علي جهلي، وبرأفتك علي جناية نفسي، فقد عظم جرمي
وما أخاف أن تظلمني، ولكن أخاف سوء الحساب، فانظر
اليوم قلبي علي قبر عم نبيك، فبهما فكني من النار ولا
تخيب سعبي، ولا يهونن عليك ابتهالي، ولا تحجن عنك
صوتي، ولا تقلبني بغير حوائجي، يا غياث كل مكروب
ومحزون، ويا مفرجا عن الملهوف الحيران، الغريق المشرف
علي الهلكة، صل علي محمد وآل محمد، وانظر إلي نظرة
لا أشقى بعدها أبدا، وارحم تضرعي وعبرتي وانفرادي، فقد
رجوت رضاك، وتحريت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك،
فلا ترد أملي.

اللهم إن تعاقب فمولي له القدرة على عبده وجزائه
بسوء فعله، فلا أخيين اليوم، ولا تصرفني بغير حاجتي،
ولا تخيين شخوصي ووفادتي، فقد أنفذت نفقتي وأتعبت
بدني، وقطعت المفازات وخلفت الأهل والمال وما حولتني،
وآثرت ما عندك على نفسي، ولذت بقبر عم نبيك صلواتك
عليه وآله، وتقربت به ابتغاء مرضاتك، فعد بحلمك على
جهلي، وبرأفتك على ذنبي، فقد عظم جرمي، برحمتك
يا كريم يا كريم. (المزار الكبير ص ٩٥) * *

زيارة شهداء أحد رضي الله عنهم
السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام
على محمد بن عبد الله، السلام على أهل بيته الطاهرين،
السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون، السلام عليكم يا أهل
بيت الإيمان والتوحيد، السلام عليكم يا أنصار دين الله
وأنصار رسوله، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

أشهد أن الله قد اختاركم لدينه واصطفاكم لرسوله،
وأشهد أنكم قد جاهدتم في الله حق جهاده، وذبيتم
(دافعتم) عن دين الله وعن نبيه، وعن الإسلام وأهله،
وجدتم بأنفسكم دونه، وأشهد أنكم قتلتم على منهاج
رسول الله، فجزاكم الله عن نبيه وعن الإسلام وأهله أفضل
الجزاء، وعرفنا وجوهكم في محل رضوانه وموضع إكرامه،
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك
رفيقا.

أشهد أنكم حزب الله، وأن من حاربكم فقد حارب الله
وأنتم لمن المقربين الفائزين، الذين هم أحياء عند ربهم
يرزقون، فعلى من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
أتيتكم يا أهل التوحيد زائرا، وبحقكم عارفا، وبزيارتكم إلى
الله متقربا، وبما سبق من شريف الأعمال ومرضي الأفعال
عالما، فعليكم سلام الله ورحمته وبركاته. (المزار الكبير ص ٩٦)

المساجد وبقية أعمال المدينة المنورة

الأول

المسجد النبوي، فصل فيه وأكثر، فإن الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة، كما جاء في الصحيح من الأخبار.

الثاني

بيت فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو قريب من مرقد أبيها صلوات الله عليه وآله، فزرها فيه.

الثالث

الروضة من رياض الجنة، وهي بين القبر والمنبر، فصل فيها وأكثر.

الرابع

مقام جبرائيل عليه السلام، وقد مر ذكره بعد ذكر الروضة، فلا تنس.

الخامس
أسطوانة أبي لبابة، المعروفة بأسطوانة التوبة، وقد مر
ذكرها.

في البقيع
السادس
قبر فاطمة الزهراء، بنت المصطفى سلام الله عليها.

السابع
قبر الإمام الحسن بن علي عليه السلام، سيد شباب
أهل الجنة.

الثامن
قبر الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

التاسع
قبر الإمام محمد الباقر عليه السلام.

العاشر
قبر الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
الحادي عشر
قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله.
الثاني عشر
قبر فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين.
الثالث عشر
قبر أم البنين زوجة أمير المؤمنين عليه السلام.
الرابع عشر
بيت الأحنان للزهراء سلام الله عليها.
الخامس عشر
قبر عقيل بن أبي طالب، وقبر عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما.

السادس عشر
قبر بنات النبي صلى الله عليه وآله، وهن: أم كلثوم،
ورقية، وزينب رضي الله عنهن.

السابع عشر
قبر عمات النبي صلى الله عليه وآله وهن: عاتكة
وصفية، وفاطمة.

الثامن عشر
قبر زوجات النبي صلى الله عليه وآله وهن: أم سلمة
وسودة، وعائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وزينب،
وميمونة، وجويرية، وصفية، ومارية القبطية، أم ولده
إبراهيم سلام الله عليه.

التاسع عشر
قبر حليلة السعدية، مرضعة النبي صلى الله عليه وآله.

حول المدينة المنورة

العشرون

قبر عبد الله، والد رسول الله صلى الله عليه وآله.

الحادي والعشرون

قبر إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

الثاني والعشرون

مسجد الزهراء عليها السلام، صل فيه ركعتين قرابة

إلى الله تعالى وادع قائلاً:

اللهم اغفر لي ما أنت اعلم به مني، فإن عدت فعد

علي بالمغفرة. اللهم اغفر لي ما آليت به على نفسي ولم تجد

له وفاء. اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك ثم خالفه قلبي.

اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ، وسقطات الألفاظ،

وسهوات الجنان، وهفوات اللسان، وأطل عمري فيما

يرضيك، وجنّبي معاصيك، واغفر لوالدي ولجميع المؤمنين

والمؤمنات، يا ذا الجلال والإكرام، وصل على محمد وآله
الطاهرين.

الثالث والعشرون

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام. صل فيه ركعتين
تحية المسجد، وادع قائلاً:

اللهم إني أسألك بنور وجهك المشرق، الحي الباقي
الكريم، وأسألك بنور وجهك القدوس، الذي أشرقت به
السموات، وانكشفت به الظلمات، وصلاح عليه أمر
الأولين والآخرين، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن
تصلح لي شأني، يا ذا الجلال والإكرام.

الرابع والعشرون

مسجد الغمام، صل فيه ركعتين كما تقدم وادع قائلاً:
اللهم صل على محمد وآل محمد، وأجرني من النار
وأدخلني الجنة، وزوجني من الحور العين، وأغنني بحلالك
عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمّن

سواك، وأطل عمري في خير وعافية، وارزقني الحج
والعمرة، واغفر لأبي وأمي، ولكافة المؤمنين والمؤمنات،
واقض حوائجي وحوائجهم، يا كريم يا كريم يا كريم.

وادي قبا

الخامس والعشرون

مسجد قبا، وهو أول مسجد أسس على التقوى،
وأول مسجد صلى فيه الرسول صلى الله عليه وآله،
وثواب ركعتين فيه تعدل عمرة. (المزار الكبير ص ٩٨)
صل فيه ما استطعت، ومن الخير أن تدعو بدعاء الفرج
وهو:

يا من تحل به عقد المكاره، ويا من يفتأ به حد
الشدائد، ويا من يلتمس منه المخرج إلى روح الفرج،
ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الأسباب،
وجرى بقدرتك القضاء، ومضت على إرادتك الأشياء،

فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون نهيك
منزجرة، أنت المدعو للمهمات، وأنت المفزع في الملمات،
لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما
كشفت، وقد نزل بي يا ربي ما قد تكأدني ثقله، وألم بي
ما قد بهظني حمله، وبقدرتك أوردته علي، وبسلطانك
وجهته إلي، فلا مصدر لما أوردت، ولا صارف لما وجهت
ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما
عسرت، ولا ناصر لمن خذلت، فصل على محمد وآله،
وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان
الهم بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وأذقني
حلاوة الصنع فيما سألت، وهب لي من لدنك رحمة وفرجا
هنيئا، واجعل لي من عندك مخرجا وحياء، ولا تشغلني
بالاهتمام عن تعاهد فروضك، واستعمال سنتك، فقد
ضقت لما نزل بي يا رب ذرعا، وامتألت بحمل ما حدث
علي هما، وأنت القادر على كشف ما منيت به، ودفعت ما
وقعت فيه، فافعل بي ذلك وإن لم أستوجهه منك، يا ذا

العرش العظيم، يا ذا المن الكريم، فأنت قادر يا أرحم
الرحمين. آمين يا رب العالمين.

السادس والعشرون

مسجد الشمس، وهو المعروف بمسجد الفضيخ،
باسم نخل هناك، وعرف بمسجد الشمس بمناسبة رجوع
الشمس فيه بعد غيابها لأمر المؤمنين صلوات الله عليه،
وموقعه شرقي مسجد قبا، فتأتيه وتصلي فيه ما شئت
وتدعو قائلا:

اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تدع لي في هذا
المكان المكرم، والمسجد المعظم، ذنبا إلا غفرته، ولا هما
إلا فرجته، ولا مرضا إلا شفيته، ولا عيبا إلا سترته، ولا
رزقا إلا بسطته، ولا خوفا إلا أمنت، ولا شملا إلا جمعته،
ولا غائبا إلا حفظته، ولا دينا إلا أديته، ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة، لك فيها رضى ولي فيها صلاح،
إلا قضيتها. يا أرحم الراحمين.

السابع والعشرون
مشربة أم إبراهيم، وهي مارية القبطية زوجة النبي
صلى الله عليه وآله، وهي غرفتها التي كانت تسكنها،
وهي قريبة من مسجد رد الشمس المتقدم.
في أحد

الثامن والعشرون
قبر الحمزة عم النبي صلى الله عليه وآله، وقبور شهداء
أحد، وقد تقدم بيان ذلك.

التاسع والعشرون
مسجد أحد، صل فيه ما شئت، مضافا إلى ركعتي
زيارة الحمزة، وادع بما تقدم.
الثلاثون

مسجد الفتح، الواقع على جبل سلع، فصل فيه ما
شئت، وادع بدعاء الرسول (ص) قائلا:

يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين،
إكشف همي وغمي وكربي، كما كشفت عن نبيك همه
وكربه، وكفيته هول عدوه في هذا المكان.
يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير الصامتين،
لكل مسألة منك سمع حاضر، وجواب عتيد.
اللهم مواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ونعمتك
الوازية، ورحمتك الواسعة، أسألك أن تصلي على محمد
وآله، وأن تقضي حوائجي في الدنيا والآخرة. إنك على
كل شيء قدير.
الحادي والثلاثون

مسجد القبلتين، فصل فيه ما شئت، وادع قائلاً:
خاب الوافدون على غيرك، وخسر المتعرضون إلا لك،
وضاع الملمون إلا بك، وأجذب المنتجعون إلا من
انتجع فضلك، بابك مفتوح للراغبين، وخيرك مبذول
للطالبين، وفضلك مباح للسائلين، ونيلك متاح للآملين،

ورزقك مبسوط لمن عصاك، وحلمك متعرض لمن ناواك،
عادتك الإحسان إلى المسيئين وسبيلك الإبقاء على المعتدين.
اللهم فاهدني هدى المهتمدين، وارزقني اجتهاد المجتهدين،
ولا تجعلني من الغافلين والمباعدن، واغفر لي يوم الدين.
الثاني والثلاثون

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام في أحد، صل فيه ما
شئت، وادع قائلاً:

اللهم إني أسألك صبر الشاكرين لك، وعمل الخائفين
منك، ويقين العابدين لك. اللهم أنت العلي العظيم، وأنا
عبدك البائس الفقير، أنت الغني الحميد، وأنا العبد الذليل.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وامنن بغناك على
فقري، وبحلمك على جهلي، وبقوتك على ضعفي، يا
قوي يا عزيز.

اللهم صل على محمد وآل محمد، الأوصياء المرضيين،
واكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين.

الثالث والثلاثون

مسجد الزهراء عليها السلام، قرب جبل سلع، صل
فيه ما شئت، وادع قائلاً:

يا من أرجوه لكل خير، وآمن سخطه عند كل شر،
يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من
يعطي من لم يسأله ولم يعرفه، تحننا منه ورحمة، أعطني
بمسألتني إياك جميع خير الدنيا وخير الآخرة، واصرف عني
بمسألتني إياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة، فإنه غير منقوص
ما أعطيت، وزدني من فضلك يا كريم، يا ذا الجلال
والإكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرم
شيبتي على النار، يا كريم.

الرابع والثلاثون

مسجد سلمان المحمدي رضي الله عنه، صل فيه ما
شئت، وادع قائلاً:

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم، وأجرني
من النار، وأدخلني الجنة، وزوجني من الحور العين، وعجل
لوليك الفرج، واجعلني من أنصاره، وأطل عمري فيما
يرضيك، وجنبي معاصيك، وارزقني حسن العاقبة،
وسهل لي الحج والعمرة ما أبقيتني، ووقفني لزيارة النبي
والأئمة عليهم السلام، واغفر لي ولوالدي ولكافة المؤمنين
والمؤمنات، برحمتك يا أرحم الراحمين.
وأكثر في هذه الأماكن الشريفة (الأربعة والثلاثين)،
من الصلاة والصلوات على محمد وآل محمد ما استطعت،
داعيا بما ذكر، أو بما سئح لك، مغتنما للفرصة، وادع
لنفسك ولمن أحببت، خصوصا والديك، ولكافة المؤمنين
والمؤمنات بخير الدارين، ولا تكن عن الخير نواما، وما
التوفيق إلا بالله، عليه توكلت واليه أنيب.
* *